



# الهدف

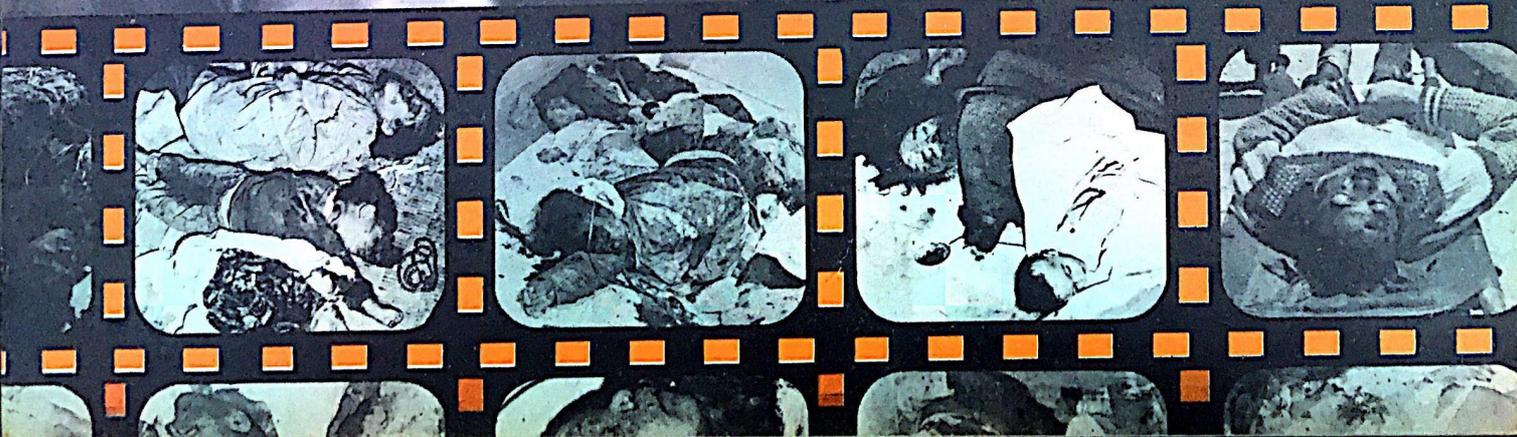
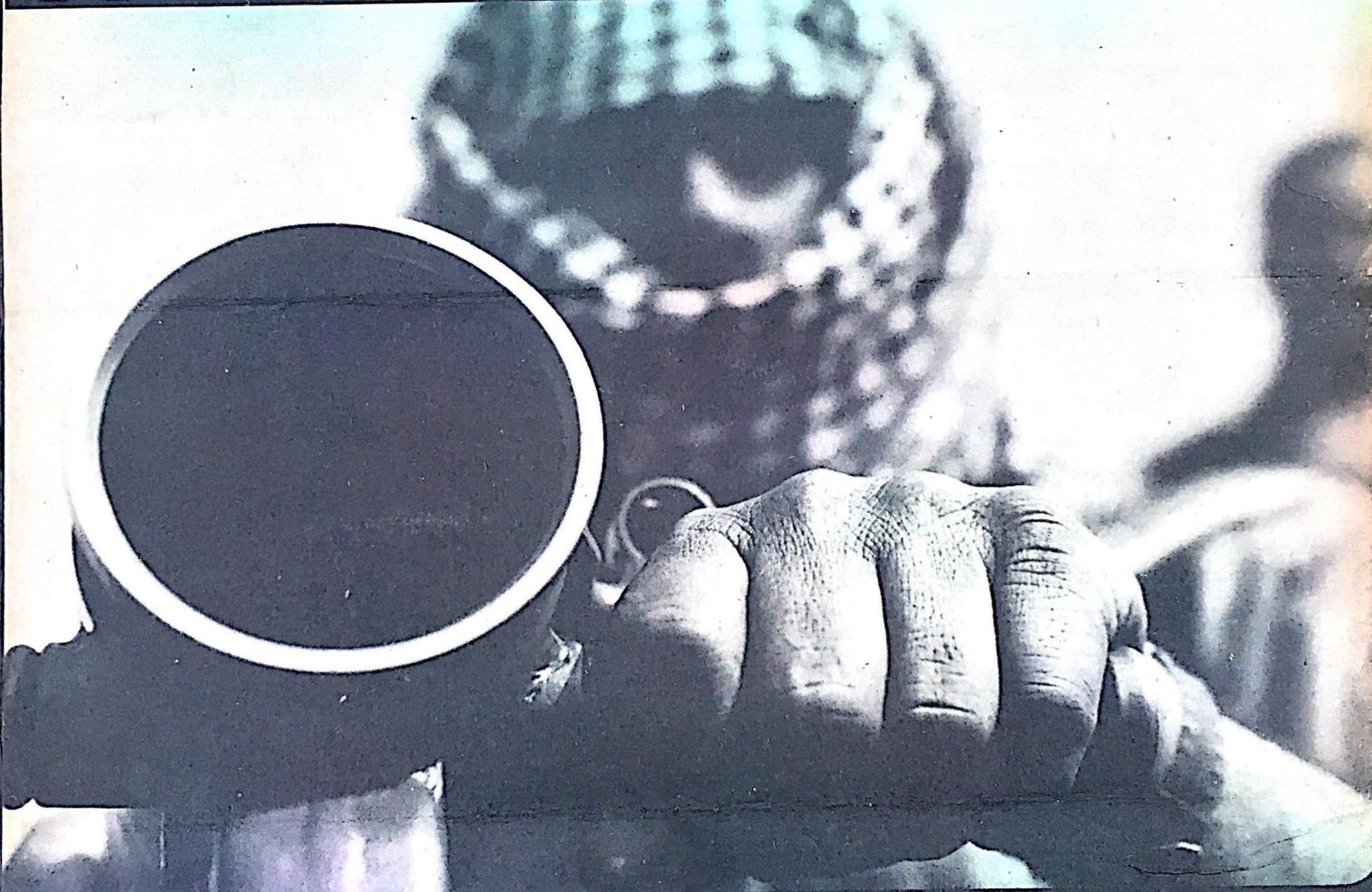
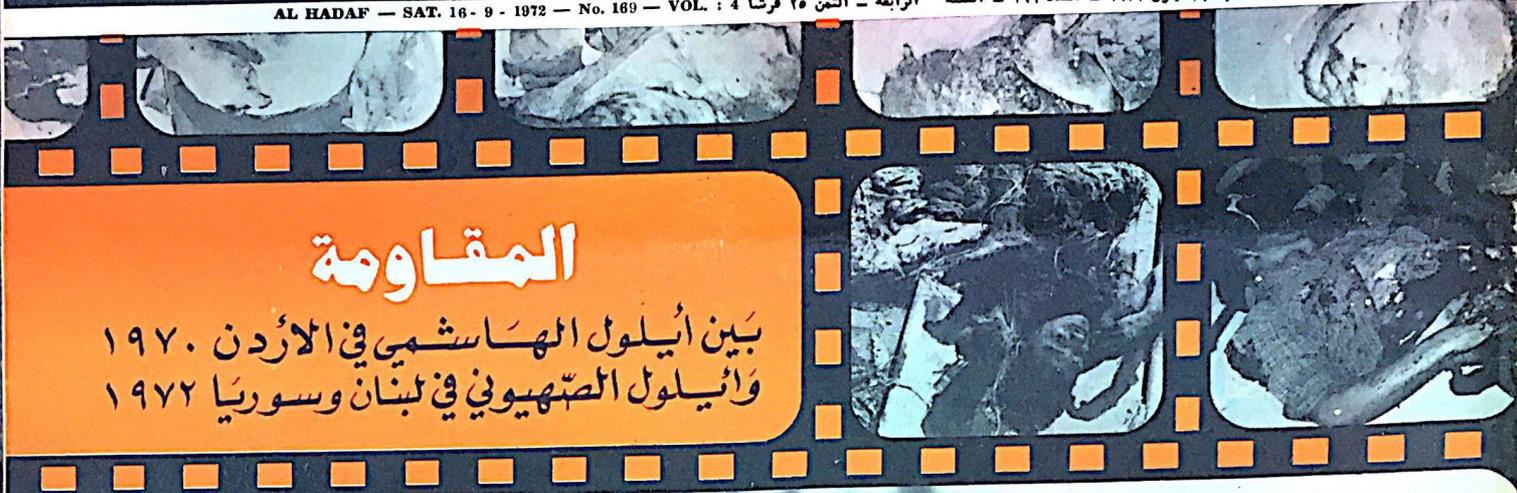
كُلُّ الْحَقِيقَةِ لِلجَمَاهِيرِ

سياسة عربية

السبت ١٦ ايلول ١٩٧٢ - العدد ١٦٦ - السنة الرابعة - الثمن ٢٥ قرشا 4 : VOL. - No. 169 - SAT. 16-9-1972 - AL HADAF

## المقاومة

بين أيلول الهاشمي في الأردن ١٩٧٠  
وأيلول الصهيوني في لبنان وسوريا ١٩٧٢



**شأن كشاف**  
المدير المسؤول  
**أحمد أبو نوار**  
مدير الإدارة  
**نبيل فارسو**  
المدير الفني  
**محمد زورجي**

**نحن النسخة**

لبنان ٢٥ ق.ل.  
سوريا ٢٥ ق.س.  
الاردن ٤٠ ق.سا  
العراق ٥٠ ق.سا  
الكويت ٦٠ ق.سا  
عُدن ٧٥ ق.سا  
ع.ج.ع. ٢٠٠ ق.م.  
السودان ٦٠ ق.م.  
ليبيا ٦٠ ق.م.  
دول المغرب العربي ٥٠ ق.م.

**الاشتراكات**

في لبنان وسوريا و.ع.ج. ٢٠٠.  
والاردن ٢٥ ل.ل. - للولايات  
والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل. -  
للطلاب والمعلمين والفلاحين  
١٥ ل.ل. - في العراق -  
الكويت والخليج - السعودية  
- اليمن - السودان - ليبيا  
- تونس - الجزائر - مراکش  
٥٠ ل.ل. - للولايات والدوائر  
الرسمية ١٠٠ ل.ل. - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل. -  
عُدن ٥ دناتير - إفريقيا  
الولايات المتحدة - كندا -  
اليابان - باكستان - الصين -  
إيران - ٢٥ دولار أو ٨٥ ل.ل.  
- أوروبا الشرقية والغربية  
٢٠ دولار - أمريكا الجنوبية  
١٠٥ ل.ل. أو ٢٢ دولار أمريكي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك  
أو حوالة مصرفية ويرسل  
باسم مجلة الهدف

المكاتب  
بيروت - لبنان  
كورتيش الزرعة  
ملك كامل عبد الله مروة

AL - HADAF  
TEL 309230  
P.O.Box 210  
BEIRUT - LEBANON  
Saturday - 16 - 9 - 1972

No. 169 - VOL : 4  
اوقست كتوبريس الحديثة  
٢١٦١٢٦

**سويد حامي: ماذا يفعل في لندن؟**



وصلت الى «الهدف» مجموعة كبيرة من الرسائل والبرقيات التي تستنكر كلها مواقف وتصريحات ما يدعى انه يمثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن على مواقفه اللاوطنية التي وقفها من عملية ميونيخ .

والخطوة التي بنمناها هذا الموقف هو كون هذا الآخر ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكعضو ملتزم من خلال موقفه بمنظمة التحرير الفلسطينية . ونحن هنا لا نريد ان نقول اكثر من قول الجماهير التي بدأت تستنكر هذا الموقف وتنقلب منظمة التحرير الفلسطينية بتأخذ اجراءات توفيقية من هذا الرجل .

هذا وقد وصلت هذه الرسالة موقفة من احد ابناء الثورة ..

كيف يمكن ان تصدر هذه التصريحات عن ناقض للفلسطينية ويطبق على عملية ميونيخ معتبرا انها تسيء الى شعبنا وفلسطينه . وكيف ينكر الاستناد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ان شعبنا الفلسطيني وجماهير الامة العربية في صراع مع الكيان الصهيوني والامبريالية العالمية قوى عدوانية .

والسؤال الان موجه الى اللجنة التنفيذية : من اين هذا الرجل ؟ وباسم من يتفق ؟

اج عربي  
لسان

الرفاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،  
الرفاق مجلة «الهدف»  
يا رفاق لسان ، يا ابناء الثورة الفلسطينية البطلة ان دعاء لسان امانة في اعناقكم . انها تناديكم فاناروا لها . وانتم يا

ان استشهاد الرفيق لسان كفاي الذي واصل كعاهه متعبا العثرات والحواجز مؤثما ناصر الحقني لكفاح البطل .. ما اردت سيفا سيطر على افعال السرجين والانهزاميين العرب . لقد عانى الشهيد الظاهر جسرا لها لتواصل مسيرة الكفاح . ولكن دماؤه يا رفيق مشلا في شمة الحرب وكلمة الفصل بين الاعداء والثورة وسوطا يلبث ظهور المستسلمين والهايين والتسالمين .

سعد جبر  
كوتوبيا

\*\*\*  
تركت خلفك  
ابنظال

امتدت الايدي الامة الى الرفيق لسان ولم تعلم بان الجبهة فيها الف لسان . والجماهير كلها تسعى لتحقيق اهداف لسان وسوف تبقى طريقنا لسان نوراً بنس طريقنا لسان ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فواهل الشهداء الابطال جبارا وابو طمت ولسان حلولا الراية والبندقية ومغوا

لكن خلفهم اجيال ستبقى دائما في ذات كل انسان ابا الرفيق الشهيد لسان

المقاتل الرفيق ابو يسار

\*\*\*  
الي غسان  
الشهيد

اعتز بظهورك خلايا متناصرة نقدي متناخا

التمس بالثورة والصمود . بالحام خلايا المعركة بتريكم الهواد الكلي بعينها لتجمل منه شهبانا نقيبا يدخل في افعالنا مزوجا براتحتك التي الابد .

هكذا يا شهيدنا يدخل جرح ونشفي لاني بعده جرح ونش فاجمة لتبع باخرى .. اي جرح وحزن يغني وطني واي وطن هذا الذي يفرح . نعم كلنا نتوجع .. نألمنا الجراح والجزع والكبرياء .

ابها الزوجة والصدقا والمصدا واليهاء هذا الطريق لم يكتمل لظاهه ولم يتبارى اطفالنا فيه ربما تكون جميعا صفحة خالدة لهذا الوطن .

ابناتنا واطفاننا جميعا يفتكون يفردون من اجل ان يفسر الامسداد .. ويضكون لان في وطني شهيد .

هادي الزبيدي  
العراق - بغداد

صحت للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التبرعات التالية بواسطة «الهدف» :

١٠٠ ليرة لبنانية تبرع من السيد ن. ز.  
٥٠ دولار تبرع من جمعية رعاية الطفل العربي في هيوستن  
٧٢ دولار من ديع فيلم « ذيلي ستي » - سان فرانسيسكو  
٢٠ دولار تبرع من متبرع « ذيلي ستي » - سان فرانسيسكو  
٧٠ دولار من فرع تودنتو - الاتحاد العربي الكندي  
٧٢٢٢ دولار من فرع الاتحاد العربي الكندي في كالجري

بمركب وحدة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العاملة بالارض المحتلة من مجموعة الشهيد احمد عمران وفاتم زرع لقم ارضي لجرافة تابعة للجيش الاسرائيلي كانت تقوم بتجهيد طريق عسكري جديد تحت الانوار الكاشفة ليلا بالغرب من معسكر دير البلح بقطاع غزة ليهل للفرات الاسرائيلية ملاحقة العدائين ومحاصرتهم .

وفي الثانية عشرة والرابع من ليلة اول الجرافة وقتل سائقها وجرح مساعده . واعترف العدو بالعملية واعلن عن مقتل وجرح اثنين . وفاتم سلطان العدو المحتل بتضييق المنطقة للبحث عن فدائيتنا الابطال وبادت بالقتل .

**موضوع الغلاف**



**أيلول ٧٢ بداية الرد على أيلول ٧٠**

**العدو "يفاجبا" ببيان المقاومة مستثمرة**

فيما اخذ معسكر العدو الامبريالي الصهيوني الرجمي يشدد من هجمته المضادة على حركة التحرر العربي ، مستغنيا من عجز الاوضاع الرسمية العربية ، ومستهدفا بتثبيت مواقفه الرجعية القديمة من جهة والقفز الى مواقع جديدة من جهة اخرى ..

في هذه الاثناء، كانت حركة المقاومة، رغم ما تتعرض له من ضغوط وتآمر ، تؤكد من جديد انها الحرية الرئيسية لحركة التحرر الوطني العربية ، في تصديها للهمجية المضادة بشكل خاص ، ولواقع العدو بشكل عام ..



كما راحوا يساكون ما احدثته العملية في تل ابيب من تعريجات حول « تراجع » اسرائيل عن « الحل السلمي » ..

ان ما يتهمون به هذه العملية هو بالضبط اهم نتائجها السياسية فهي قطعت الطريق على رحلة بون واشنطن، كما رفعت حرارة المواجهة مع العدو وان اعدادات العدو ويهددانه بقدر ما تخيف بعض الحكام ، هي من الجهة الاخرى ، المدخل الشرعي للمواجهة بين نوارنا وجماهيرنا الثورية من جهة ، وبين العدو واوضاع حيز الجماهير من جهة ثانية . وان قرار الكنيست الصهيوني ملاحقه حركة المقاومة في كل مكان ، وتصريحات ايبان وصانتر حول ان نكركهم متصرف الان عن « الحل السلمي » الى ملاحقة العدائين وضربهم والصطف على الحكومات العربية للقيام بتلك المهمة . ان ذلك لا يخيف جماهيرنا ولا الفدائين

التامر على عملية تحرير الخط والجبهة الوطنية في العراق وسوريا .

وهذه السبيل كانت زيارة وجرز للجزيرة والخليج ، ونسحق صفوف الرجعية والترزفة في اليمن الشمالية ودخل اتر من طرف عربي رجعي في عملية دعمه بالمال والسلاح . وعلى الصعيد الدولي جرى دفع شديد باتجاه عزل حركة التحرر الوطني العربية عن حلفائها الاساسيين وسوقها الى مذابح الامبريالية العالمية .. فكانت الحملة الشرسة على العلاقات العربية السوفياتية ، والوجه الاخر لسياسة الانحياز على الامبريالية العالمية ، الاوروبية منها والامريكية . فاذا باتت من نظام عربي يسار لاعادة العلاقات مع المساندة الغربية والولايات المتحدة .. وقد برز في هذه العملية دور مساعد لحكام بون كلف امبريالي وسيط يأخذ على عاتقه ان يكون محطة على طريق واشنطن، وحامل خزائن الرشوة المادية بالغرض والمساعدات .. وكما عدم ، كان هذا المخطط كله يرتكز على نقطة اساسية واحدة هي الاعتقاد بان حركة التحرر العربي قد صعبت او على الاقل روعت . غير ان حركة المقاومة الفلسطينية بتلصها الحس الثوري لدى الجماهير الفلسطينية والعربية ، وفدائها على ترجية ذلك الحس الى تحرك ثوري ملموس ، برز من جديد ، مبادرة الى الرد على ذلك المخطط .. فكان التصعيد الاخر في كفاها الثوري داخل الارض المحتلة وخارجها مقدمة لرحلة جديدة من الجاهلية بين حركة التحرر الوطني العربية وبين معسكر الاعداء بمجموع اطرافه .

ولدهجت ابناء هذا الاسبوع من الارض المحتلة بعض النتائج الاولية للرحلة الجديدة في نضال نوارنا هناك .. ولعل اعتراف رشتاد الشوا في منزله وتسريبه ابناء عن تفكره بالاستفالة .. بعد محاولة نوارنا لتنفيذ حكم الثورة فيه .. بشكل رمزا لتلك النتائج التي نتج عنها نحو شل حركة الجوهاء ونسف الحلقة الرئيسية في مشروع المملكة الصهيونية المتحدة . هذا وقد اكد نوارنا هذا الاسبوع انهم ماضون في تصعيد رددهم الثوري . فقد اعترف العدو نفسه بيزيد من القتال في غزة ، وبعمليات مواجهة بالباروكا والرشاشات في منطقة الخليل . اي بالصفط في الاثان التي استطاع العدو ان يفرز فيها اخطر « الجوهاء » كالتشوا والنجيري .

هذا على صعيد الداخل ، اما على صعيد الخارج فكانت عملية الفرت وكفربرغم التي نفذها نوار ايلول الاسود في ميونيخ ، ما اسفرت عنه من نتائج سياسية ما تزال تتصاعد ، كانت الجانب الاخر من رد الثورة على مخططات العدو التصوفية .. وليس ابل على اهمية هذه العملية واختيارها السياسي من « الانهزامات » التي وجهها لها العدو نفسه والاطراف العربية الفصالة معه في مخططاته .. حين راحو يتسايكون على العلاقات التي كانت قد بدأت « بالازدهار » بين حكام بون والحكام العرب . تلك العلاقات التي كان بعض الحكام العرب قد بدأ يهني للعبور منها نحو واشنطن .

فعلى ابواب العام السادس من عمر هزيمة حزيران ، فن معسكر العدو ان الجماهير العربية قد روعت بما يكفي لمرور جملة من المخططات الصوفية ، فراح يتفحط على تعديف تلك المخططات على اتر من جهه :

في الارض المحتلة تصاعدت ويرة النشاط الغيبي الذي يقوم به مجموعة « الجوهاء » المتعاونين مع العدو ، لاقامة الجسر « الفلسطيني » الموصل بين السلطات الهاشمية في عمان والسلطات الصهيونية في تل ابيب، ولإزاء الخاتمة الاساسية التي تسرب مشروع حسين بمشروع الون، كعدمه لوضع ذلك المشروع الزوج موضع التنفيذ الرسمي .. انعقاد من اطراف الثلاثة في هذه المعادلة انه العائق الاساسي الذي يعقد في وجه تنفيذ ذلك المشروع ، وهو الجماهير الفلسطينية والعربية ، قد اترج بتعرض حركة المقاومة لسلسلة التجاوز والزامات والصنوط التي واجهتها من مختلف اطراف ذات الصلة بذلك المخطط الصوفي .

اما في الارض العربية « غير » المحتلة ، فكان الطرفان الامبريالي والرجعي العربي في معسكر العدو يضاعفان نشاطهما المشترك في هذه الاثناء لنعطف النتائج السياسية لهزيمة حزيران ، بعد الاعتقاد بتفوجها ، مستهدفين فرض جغرافيتهم السياسية والاقتصادية على المنطقة بكاملها .. فكان التحرك الامريكي - السعودي - الابرائي ، لتثبيت الهيمنة على الخليج وقرب الحركة الوطنية فيه ، وتصفية الثورة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، والنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية . وتشديد

**نوارنا يسفون جرافة للعدو في دير البلح**

بمركب وحدة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العاملة بالارض المحتلة من مجموعة الشهيد احمد عمران وفاتم زرع لقم ارضي لجرافة تابعة للجيش الاسرائيلي كانت تقوم بتجهيد طريق عسكري جديد تحت الانوار الكاشفة ليلا بالغرب من معسكر دير البلح بقطاع غزة ليهل للفرات الاسرائيلية ملاحقة العدائين ومحاصرتهم .

وفي الثانية عشرة والرابع من ليلة اول الجرافة وقتل سائقها وجرح مساعده . واعترف العدو بالعملية واعلن عن مقتل وجرح اثنين . وفاتم سلطان العدو المحتل بتضييق المنطقة للبحث عن فدائيتنا الابطال وبادت بالقتل .

**استشهاد مناضل في سجون الارهاب الراسمحة**

شهداء  
أرعب بساح لسيونيه صمد استقام بلا من يدوم وصارته ينشق عنه العدو يدك رمضاء صر مبرود لذي كومي في مستقم زمان الى اصدح في زمان حية با سينا بمعقم ليروقن من مستقم زمان المعالي على أثر اصابتة بمرور طائفة جميع جسمه وابتدأ شمله على هذه القصة لشم معارضته .

وسامان مستن  
١٩٧٢  
٤  
٩

في اقية تحت بناء السجن الامر الذي ادى الى انتشار المرض بينهم وادي بهم الى حالات واصابات خطيرة فقد توفي مؤخرا داخل السجن على عباس الرجاوي واصيب البعض بعاهات دائمة نتيجة التعذيب منهم ابو علي خالد وعبد الجيد عارف هذا وتواصل السلطات الاردنية تعذيب المناضل صالح محمود من مدينة الخليل الذي اشترك في عشرات العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني ولقد احدى ساقه في احدى هذه العمليات .

ما تزال السلطات الاردنية تغتن في اساليب التعذيب بحق المعتقلين في سجونها من القوى الوطنية والحركة الدفائية وقد ذكر تقرير ورد ( لولفا ) من عمان ان عشرات المناضلين يتعرضون الان لاسي انواع التعذيب في سجن المحطة في عمان على يد الجلادين الملام اول فوذي المستريح واللام لاني محمود سطمعان والرفيق ماجد المومني والرفيق مصطفى عتله والشريطي مصطفى عودة الله .

واضاف التقرير ان اولئك الجلادين يقومون بربط المساجين من ارجلهم ووضعهم



# المجازر...

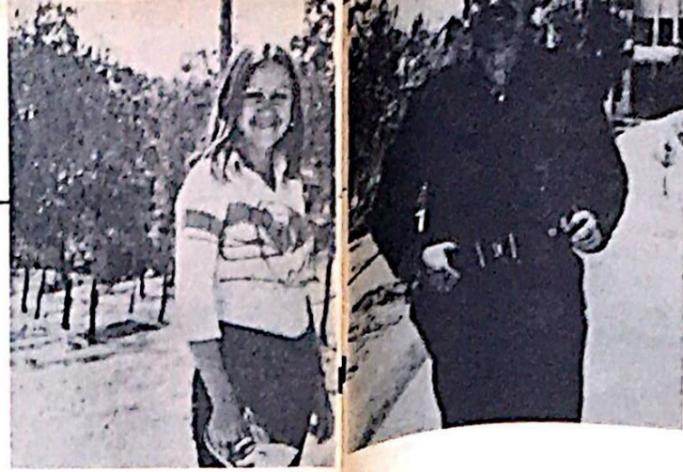
## بين أيلول الهاسميين في عمّات ١٩٧٠ وأيلول الصهيوني في لبنان وسوريا ١٩٧٢

ان الكلام عن المجازر الإسرائيلية الأخيرة لا بد ان يعود الى الجذر الذي يربط كل هذه السلسلة التامرية التي تعرض لها حركة المقاومة وحركة الثورة العربية ، قبل الوقوف امام الازمات التي حصدتها الجزيرة والاسباب التي اعتبرها المواطن العادي اساسا لها .

فالتبع لاحداث المنطقة العربية منذ ايلول ١٩٧٠ لا بد ان يلاحظ بوضوح ان نقطة البدء لسلسلة التسمية الإسرائيلية والصهيونية ، كانت تمكن مشروع دوجرز حيث مثل ذلك المشروع الهيكل التخطيطي لسيرة التناحر . التي وضع لها فيما بعد جدول زمني ومواقع انطلاق للهجوم والاستهداف . رمت اولى الهجمات على موقع كيب ميثال الراسي بالنسبة لحركة النضال القومي العربي ونقطة تجمع واستقطاب لجماعها ومناخها . واختير لهذا الموقع اداة من اداخل الحرمي جغرافيا ولكنها بعيدة عن المنطقة واهداف جماهيرها في التحريك والاندماج الاجتماعي كون تلك الازمة كانت ومدن ان وجدت لا تمثل في احسن الحالات غير اداة فعمية بيد الابريالي والصهيونية ، ولهذا قامت بما استند لها في قيام ووقوع ما اطل عليها من اسديها الابرياليين بل زادت في اركانها وفعما بحيث لم تكف بالتصفيح الجسدية للاف المناضلين والمواطنين الاردنيين والفلسطينيين ، بل لا زالت مستمرة

الطسطينة والتفصية الفلسطينية تحت واسم « الملكة المحدة » صاحبه مجازر ايلول ٧٠ . بعد هذه العطفة التي انتهت باستشهاد خمسة مناضلين من منظمة الموال الاسود ، في معركة فتلوا فيها اتنا عشر فردا ، وعددا من الجرحى الاسرائيليين والامان الغربيين ، في قلب قاعدة عسكرية تابعة لحلف الاقططفي . فعلا افرزت هذه العطفة من احدات وردود افعال وما اوضحه من حقائق جديدة .. ملخصها ما يلي :  
١ - عدم استسلام الثورة الفلسطينية للولايات الاميرالية .  
٢ - استناد مناضليها لاستمرار في القتال حتى الموت او النصر .  
٣ - كتبت بالقولس عطفة الفصحى والشجاعة التي نخلت بها المناضلون الفلسطينيون .  
٤ - كتبت بخائيل وجين وعائلة العديد ورئيس الوفد الاولي المصري واتهاء بهيكل وارتسب الوجود الاولي المصري والتنهاء بهيكل صاحب نصرح « ان العدائين الذين قاموا بمطالبة ميونخ ببيوتن في الماضي » .  
٥ - كما اوضحت عمق الترابط الاميرالي الاثالي الغربي واسرائيل .  
● اما ردود الافعال ، فقد تميزت بنوعين احداتها اميرالي خالد بعتير كل وجودها في

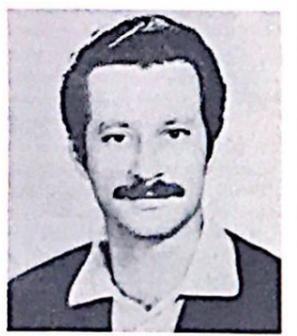
الحياء حقا وبالنالي فانه من ساب اولي بقف بمنف ضد بغاننا ، وجانب اخر بعضي تحت عمده الخوف من « كزاج » الانسامة والارهاب متازا من اساليب التارئة القديمة وعطيل الاعلام الصهيوني فصور هذا القسم من الرراي العام العطفة بأنها نسخة باس ، وفوق كل هذه الردود السلبية والسلبية العدوانية كانت ردة اسرائيل ، او هكذا اعتبرت لانها جابت بعد العطفة مباشرة ، وفي جو مشحون بالهطف والبائس على « الانسامة » ... رد لم تكف عبرت مواقع عسكرية بل كالصداة استهدف بالاساس الرقي والمخيمات حيث يعيش يجمعات الاجئين الفلسطينيين من انشاء فلسطين .. والتشوب الغربية في سوريا ولبنان حيث قامت نظراتها يوم ٨ و ٩ من الشهر الجاري بنوع عمليه شهيدنا لانتظار اسرائيل بعد حرب الاسام السنة ، شطت في لبنان واثيا الوادي والرفيد ونهر البارد . وفي سوريا اللاذقية والهامة وطرطوس والزيرية ، وكانت نتائجها على الشكل التالي :  
- نهر البارد مجموع الاصابات ٢٦ ، منهم ١١ طفل وامرأة .  
- الرفيد ١٠ قلى و ١٣ جرحيا ومثل هذا الرقم في بقية المناطق اللبنانية حيث بلغ عدد الشهداء ٥٩ واكثر من ٤٠ جريح اما في سوريا فقد ارتفع الهم الى اكثر من اربع مرات .  
ان هذه المجازر بالتأكيد لم تات فقط كرد فعل لعملية كتربرعم في ميونخ وانما جابت جزوا من سلسلة التامر الصهيوني الذي وضعته الاميرالية والصهيونية ضد حركة التحرر الوطني العربية وفي مقدمتها المقاومة الفلسطينية . نكذ الاردن فسا منه ، واليوم تقوم اسرائيل باستكمال المهمة مستغلة احدات ميونخ والدعاية الصادبة التي رافقتها ، اما الحديث فهي ليست كما الفصح وانما بداية المهمة التصوفية الجديدة حتى يخطئ نضالنا ان نعاونا معها بحرية في تنفيذ نتائج نصيحة العفصية الفلسطينية وهذه حقيقة واضحة من التحركات التي تقوم بها الاميرالية والصهيونية والرجيم في هذا المجال والذي بدعمها نصرحات المجازر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي حين يقول : « ان عمليه الجيش الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي وامن ضد قواعد العدائين ليست مجرد رد على عمليه القتل



عاطف اردني مع مراسلة صحيفة جروزالام بوس ( وفا )

## عزب الشهيد عبد الخالق محبوب يحيي الرقيق غسان كنفاني ويعززي باستشهاده

وحل بعد على الدوام مع ففصة الثورة السودانية ووفق مسارها الصحيح . انها الرفاق الايزاء . نرجوا ان نعملوا كذلك بيليج ارملة الشهيد وبعه المراد اسرته نعازيننا وامعانا بان اسم الشهيد يال مع المخلصين . انها الرفاق الايزاء :



على هدى فكر غسان وعلم غسان وادب غسان مزيدا من الفصال والعمل الجاد على طريق الثورة الطافرة - وتقبلوا منا طبيب الحيات والسلام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني

## الجهة الشعبية تهني كوريا الديمقراطية بعيدها الوطني

التصاح في الكفاح الثوري للشعوب الكفاحية وتزيد من الانتصارات على اعدائها الاميراليين والرجيمين المظلمين . كما ياتي في وقت بدأت تلوح فيه نباشير وحدة الشعب الكوري العظيم تحت قيادة الرفيق كيم ايل سونغ . وان هذا كله ، يجعل من عيد الشعب الكوري العظيم ، محطة تاريخية بارزة مسرة الكفاح التحرري للشعوب المضطهدة التي تقابل من اجل تحررها ووحدها ، وفي مسيرة كجاج الطبقة العاملة العالية من اجل عدم النظام الراسعالي الاميرالي المهالك ، واقامة المجتمع الاشتراكي العظيم .

ان رفاقنا المقاتلين ، وهم يضاعفون من عزمهم الكفاحي ضد القوى الاميرالية الامركية والصهيونية والرجيمية العربية ، يستلمون النضال الثوري العظيم للشعب الكوري الصديق ، والحكمة المهمة لقيادة الرفيق كيم ايل سونغ . ويعبرون في هذه المناسبة من اجل حبها وخريتها ، ان تقدم متم ومن الحزب والشعب في الجمهورية الكوري الديمقراطية ، والحكمة المهمة لقيادة لجموع الشعب الكوري العظيم المزيء من الظفر والتقدم على طريق الاشتراكية والوحدة . ان هذا العيد اللهم ، ياتي هذا العام في ظروف يشهد فيها العدوان الاميرالي على شعوب الهند الصينية وعلى شعوب منطقة افريقيا ، ودفاعا عن المواقع الزعزعة للاحتكارات عدوة الشعوب والطبقة العاملة في كل مكان ، ويقابل ذلك في الوقت نفسه ، مزيد من

حالت الظروف الشاقة المحطة بنضال الحزب الشيوعي السوداني ضد العاشية الجديدة والردة السوهاروتية الرجعية في السودان ، دون ان تنكح الحزب من المشاركة المباشرة في الاحتفال بأربعين الرفيق الشهيد غسان كنفاني . هذا وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الى اللجنة المركزية للجهة الشعبية رسالة التحية والتعزية التالية :

ان هذا الصرح وسلسل الاهدات والخطوات التامرية تؤكد بالعموم نعيم الاميرالية واسرائيل على اخضاع الشعب الفلسطيني لخطواتهم الاستسلامية .. من خلال استمرارية قصف المخيمات والنوادي العدائية ، لانها من القوى الرئيسية في مواقع الرقيق العربي بعد استسلام والاسرائيليين على العفصية الفلسطينية بشكل كامل ..

ان هذه الاهدات مرة اخرى لطمز من حركة المقاومة وحركة التحرر الوطني العربية ، باعادة النظر مملانها مع بعض القوى الوطنية الاخرى ومع الجماهير - اعاده نسوجب النقد البناء شمل اوضاع الطبقة السياسية والعسكرية من اجل اعاده ترتيب العمل على اساس ثورية لتكون بمسوى مواجهة ذلك التامر الذي تعرضي له الثورة وجماهيرها في هذه المرحلة التاريخية الخطرة ، اخذين بعين الاعتبار ان اسرائيل تنظر للمخيمات كنوادة عسكرية للثورة وبالتالي لا بد من ان تعرض باستمرار للقصف والتدمير كلما شرب بضغط ثوري من الداخل او من اي موقع اخر تواجد فيه قوات الثورة او نصله خربانها .

ولهذا لا بد ان نعي ضرورة تحويل المخيمات فعلا الى مواقع عسكرية ليس من خلال عسكرة الجماهير ونظيمها فحسب ولكن بتحصينها بالاجار والخنادق كما يفعل شعب الفينسنام ، بالإضافة الى تصعيد العمليات العسكرية في الداخل ومن اي موقع تستطيع الحركة التحررية ضربها .. مع تعرضي سياسي يستهدف كنف التخاذلين والمساومين ونصين الوحدة الوطنية على اساس ثورية



عاطف اردني مع مراسل صحيفة جروزالام بوس ( وفا )



عاطف اردني مع مراسل صحيفة جروزالام بوس ( وفا )

## الاتحادات الطلابية العالمية في يوغوسلافيا تستنكر حملة الاعتقالات في الاردن

اطلاق حركة العمل للمقاومة الفلسطينية في الاردن بالقدد بانقائتي القاهرة وعمان ووقف جميع التشاريع والاجراءات التي تنتاقض وحق الشعب العربي الفلسطيني بمقاومة الاحتلال وتحرير بلاده وتقرير مصيره بنفسه وعلى ارض وطنه .

وقد وقع البيان خمسة عشر اتحاد ورابطة هي :

- ١ - جمعية الطلبة المراتبي في يوغسلافيا
- ٢ - اتحاد الطلاب السودانيين - بلغراد
- ٣ - اتحاد طلبة موريشوس - ٤
- ٤ - اتحاد طلبة جمهورية مالي - ٥
- ٥ - الاتحاد العام لطلبة البحر - فرع يوغسلافيا - ٦
- ٦ - اتحاد طلبة جمهورية غينيا - ٧
- ٧ - الاتحاد الوطني لطلبة المغرب - فرع بلغراد - ٨
- ٨ - اتحاد الطلبة الوردانيين - فرع يوغسلافيا - ٩
- ٩ - الاتحاد العام لطلبة الاردن - فرع بلغراد
- ١٠ - الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية السورية - حارب الوطن - الرابطة السورية - يوغسلافيا - ١١
- ١١ - اللجنة الماركسية - بلغراد
- ١٢ - العصبة الشعبية لتحرير بلطنين - بلغراد - ١٣
- ١٣ - جبة التحرير العربية - بلغراد
- ١٤ - شبة قوات الانتصار في يوغسلافيا
- ١٥ - جمعية الطلاب الاردنيين - يوغسلافيا

الوطنية الاردنية وتصفيح حركة المقاومة الفلسطينية وتسمير لقي الاقليمية البيفة بين ابناء الشعب الواحد ، هذا الخطط الذي بدأ تنفيذه بمجازر ايلول الاسود ١٩٧٠ . اتنا اذ نستنكر بشدة حملات الارهاب والتنكيل والاعتقالات التعصية ضد القوى الوطنية وفادتها الشرفاء فاننا نندرك تماما بان تلك الحملات لا يمكن الا ان تخدم العدو الذي ما زال يحتل اجزاء عديدة من الارض العربية ، اذ نكتم من تتيبص اقدامه عليها والامعان في سياسته التوسعية . ولذا فاننا نطالبكم باخذ الاجراءات الحازمة والثورة لوقف هذه الحملة الطالفة ضد شباب الاردن وخرة مناضليه ، ونقسم اصواتنا الى اصوات جميع الشرفاء في العالم للطلابية بما يلي :  
١ - وقف حملات الاعتقال واللاحقة ضد القوى الوطنية في الاردن واغلاق سجون ومعتقلات الموت الطبي كمعتقل الجعفر الصراوي وغيره واطلاق الحريات الديمقراطية للشعب .  
٢ - اطلاق سراح المناضلين الوطنيين الدكتور يعقوب زبادين ومحمد ابو شمة في الحال .

بعث الاتحادات الطلابية العالمية في يوغسلافيا برسالة الى سلطات الحكم في عمان تطالب فيها باطلاق سراح المعتقلين في سجون النظام . وتستنكر استمرار حملات الاعتقال والارهاب التي تتعرض لها الجماهير الاردنية والفلسطينية . وهذا نص الرسالة : قامت سلطات الامن الاردنية في نطاق حملتها الارهابية ضد المقاومة الفلسطينية خاصة ، والحركة الوطنية في الاردن عامة ، باعتقال المناضلين الوطنيين البارزين الدكتور يعقوب زبادين ، عضو لجنة الصداقة الاردنية - الانسانية وعضو الهيئة الادارية لتقابة الاطباء الاردنية ، والسيد محمد ابو شمة المناضل الوطني والوجه القابلي المعروف ، وابداعهم في السجن بالإضافة الى الاستمرار بانتقال المناضل الوطني البارز السيد فايز بجالي ، الى جانب الالوف من خرة ابناء الشعب الاردني - الفلسطيني الواحد ، ومن اترتهم نائبا في الدفاع عن كرامة وطنهم وحرية اراضيهم . ان هؤلاء المناضلين يتعرضون لختلف صنوف التعذيب النفسي والجسدي القاسي ، كجزء من الخطط الذي يستهدف سحق الحركة

## نداء من لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن

شكلك في الازمة الاحرة لحسه داتمه للدفاع عن المعتقلين في الاردن مراحل الضام بحله محبة وعبرية وعالية للتخاطبة بالافراج عنهم ، وقد مارسات اللجنة نشاطها بان بوجهت للاحزاب والمنظمات والهيئات الدولية في انحاء العالم نداء الى الراي العام العربي والعالمي ، بالإضافة الى ما قامت به من اتصالات شخصية مع ممثلي هذه المنظمات والاحزاب . وقد ادى الجمع استعدادهم التام للمساهمة النشطة في هذه الحملة كالا في مجال احصائهم .

ووجهت لجنة الدفاع نداء الى كل الاحزاب والائحادات والنقابات والهيئات والجمعيات في الوطن العربي لسامهم كل بدوره في التصبر عن نفاصته بشنى الاشكال الممكنة مع المعتقلين في الاردن لكي نقوم هذه الاهدات على اخلافها بالاحلال بروحها ايضا وبعث لنداءنا على المساهمة في الحملة العالمية والتنسيق مع الاهدات العالمية في هذا الشأن ، والعمل على استمرارية الحملة وصمدها .

كما اشارت اللجنة الى ان اسوعا سيقام ابتداء من ١٧ ايلول ( سبتمبر ) لعميد الحملة وتشكها هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان الحملة ستند الى ما بعد هذا الاسبوع حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين . ولقد اقامت اللجنة الصلة مع قيادات الاهدات والهيئات والمنظمات الدولية ، وهي ساعية في الوقت نفسه لكي يقوم هناك نسق وعاون في الاردن لكي الاهدات والهيئات والشعوب التي يجري تصميتها على صفحات النشرة الاخبارية السنوية اصدارها لهذه الغاية .

وفيما يلي نص النداء : ان حجم المساهمة في هذه الحملة ، وكذلك اشكاليها واساليبها تعود بالدرجة الاولي لاكتابة المساهمة فيها ، وقد ناخذ اشكالا متنوعة كالمعارض والبرقيات والندوات والمصنعات والمسرات او اية مباديات اخرى ، ونامل اللجنة اطلاعنا الا بازل على مختلف النشاطات التي يجري تصميتها على صفحات النشرة الاخبارية السنوية اصدارها لهذه الغاية .

نداء الى الراي العام العربي والعالمي من اجل الافراج عن المعتقلين في الاردن

« منذ ايلول ١٩٧٠ ، وسجون عمان والزرقاء ، وكذلك سجن الجعر الصراوي قسم الالوف من المعتقلين والساجين الوطنيين والتقدميين مدنيين وعسكريين ، فلسطينيين واردنيين ، من ابناء حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية . ويسام هؤلاء المعتقلون نثنى صنوف الاضطهاد والخرمان وسنشهد البعض منهم تحت التعذيب ويحرمون اسبط معاملة انسانية مما يهدد صحتهم وحياتهم .

ونعم السلطات الاردنية اذاتها عن نثنى التناذات الصادرة عن اوسع الاوساط الصورية الداعية الى الافراج عن هؤلاء المعتقلين . ان لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن ، بعيب بجميع الاوساط الوطنية العربية على اخلافها للضغط على السلطات الاردنية ودعوة الجماهير العربية عامة ، وسائر الاهدات الهئية والتبائية واطوع اوساط الراي العام العربي والعالمي الى تنظيم حملة نفاصم واسعة مع المعتقلين السياسيين الوطنيين في الاردن بغية الافراج عنهم بدون ادنى ابطاء . »

الجهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة المركزية



# ومن أجل أحمل الوطني الديمقراطي لسياسة جنوب السودان

في الحلقة الماضية من هذه الدراسة اطلعنا على رؤية الحزب الشيوعي السوداني لمشكلة جنوب السودان من حيث منشؤها وتطورها التاريخي ، وفي هذه الحلقة نطلع على رؤية الحزب الشيوعي السوداني للحل الديمقراطي لهذه المشكلة ، بحيث يتكامل لدينا فهم علمي ثوري لهذا الموضوع : علمي من حيث تحليل الموضوع بكافة عناصره ، وثورى من حيث التدخل فيه لعله .. وعلى ضوء هذا الفهم العلمي الثوري المتكامل يمكن النظر الى انعاقه ادس ابابا التي تمت بين التمري والانسانيا والامراطور هيلاسلاسي .

## ٦ - الحل الوطني الديمقراطي لقضية الجنوب :

ان واجب النضال من اجل الحل الوطني الديمقراطي لقضية الجنوب وضد الحل العسكري قد اضطلعت به القوى الثورية السودانية وفسى ظلمتها الحزب الشيوعي السوداني منذ الخمسينيات . فاضل تلك القوى من اجل ذلك الهدف في احلك الظروف التي مرت عليها في تاريخها اي اثناء فترة الحكم العسكري . وبعد ان كلل نضالها بالنجاح في التور عام ١٩٦٤ ، وضمت قضية الجنوب في مقدمتها الى نضالها حلا عاجلا . ونحت خطوط الحركة الشعبية اجبرت القوى الرجعية واحزابها المعتلة في حكومة أكتوبر ان يوافق على عقد مؤتمر المائدة المستديرة في عام ١٩٦٥ وان صرف لأول مرة في تاريخ بلادنا بان هناك مشكلة تسمى « مشكلة الجنوب » . وللمرة الثانية وبعض نضالها هيات القوى الثورية السودانية الظروف للساسة الجنوبية الذين يعطون خارج الوطن ان يعودوا للبلاد ويشتركوا في مؤتمر المائدة المستديرة ليعبروا عن آرائهم والادافهم والطرق التي يرونها كحيلة لحل المشكلة . . . ليس هذا فحسب بل نهيات الظروف مرة ثانية للاستفادة من النشاط السياسي المنظم للشيبيين الجنوبيين . وقد نتج عن ذلك تكوين حزب الاتحاد افريقي الوطني « سائو » في السابع عشر من يناير ١٩٦٥ تحت زعامة ولم يدق الذي راح ضحية لسياسة الرجعية السودانية .

## ٧ - ما هي الخلفية التاريخية لبرنامج الحكم الذاتي الاقليمي وكيف توصل اليه الحزب الشيوعي وبقيته القوى الثورية ؟

ان البرنامج المعلن في يونيو من عام ١٩٦٦ بعد تفرع مجال طويل خاصته القوى الثورية ضد الاستعمار وضد الحكومات الرجعية السودانية والتي كانت تمثل في الاساس مصالح الرجوازية التي لعبت دورا كبيرا في استغلال وهم الاقليات القومية الجنوبية . اشار الرفيق الشهيد جوزف فرتق الى ان الشيوعيين اهتموا الى التحول المضطحة في البرنامج « من نظرية الاشتراكية العلمية التي تؤكد ان مثل هذه القضايا السياسية - ان الظروف الموضوعية تبرهن على ان امه عريية تتكون في الشمال وان لذلك الامه نقافتها المحددة واقتصادها . وتلك الظروف تبرهن على الا شيء يستطيع عرقلة نمو تلك الامه . وفي الخاتبة الاخر نجد في جنوب السودان فائلا زنجية ، او تجمعات قومية ، في مرحلة مماثلة للشمال من ناحية التطور الاجتماعي وبشتركة معه في العتاه من النخلف ولكنها تشر بانها امه واشتركة معه في التوحيد على الذي يوجد بين هذين الشعبين ؟ يسترسل الرفيق جوزف فيقول : « بالطبع لا يمكن ان يتم التوحيد على اساس الدين او العنصر او التراث او العنصر او أي شيء من هذا القبيل . في اعتقادنا ان وحدتها لا يمكن ان تتم بغير رغبتهما المشتركة في التقدم والنضال ضد عوالمهم المشتركة . بكلمة لا يسبيل لهذه الوحدة بغير العقيدة والسياسة الاشتراكية . ان اشتراكتنا هي بداية وحدة شعبينا على تلك الاسس السلمية » . ان الحزب الشيوعي السوداني الذي كان ينظر بموضوعية لقبية الجنوب وطريقة حلها لم يكتف بالمعومات بل قاد النضال العملي من خلال الصراع الدائر في البلاد الى وضع تفاصيل لحل

الفصه - وكما ذكر الشهيد جوزف فرتق في مقاله له « الفجر الجديد » الصادر بتاريخ مارس ١٩٦٥ . ان الدعوة الى قيام ادارة مسطحة للدرجات الجنوبية قد وردت في برنامج الحزب الشيوعي السوداني ، وهذا يعني وجود فضاء الحزب ساداره شؤوبهم المحلته بانفسهم على اساس ان يكون لهم الحق في ظهور لغاتهم وعاداتهم القومية . وكما اشر على ما ورد في الاتي :

- ١ - قيام سلطة شرعية للدرجات الجنوبية مستخبة على اسس ديمقراطية وهما مجلس تنفيذي مكون من وزراء محليين يعطي صلاحية ادارة الشؤون الاله :
- ٢ - سلطات مراقبة ونسب الادارة المحلته بما في ذلك المدرس والوظائف المحليين وضمن الوطن لها ..
- ٣ - سلطات ارفاق اعمال البوليس في الدرجات الجنوبية .
- ٤ - سلطات ادارة الخدمات المحلته بما في ذلك سلطة فتح المستشفيات والمراتر والصحة الاخرى ..
- ٥ - سلطات لتنظيم اعمال الغابات والزراعة والثروة الحيوانية وغير ذلك من اعمال المصالح الحكومية ذات الصيغة الاساسية واخصاصها للوزراء المحليين ..
- ٦ - سلطات لانشاء وادارة المدارس في اطار السياسة العامة للتعليم التي وضعتها الحكومة المركزية كما تشمل ايضا تطور التعليم بما يتواءم مع الاحياجات الاقتصادية والاجتماعية للسودان كونه نامية ..
- ٧ - يمكن لادارة المحلته اثناء وحداد حكومية مشاهبه لوحدات الحكومة المركزية ولكن لا تتعارض معها ..
- ٨ - سلطات لتطوير اللغات الجنوبية بما في ذلك تدريس تلك اللغات في مدارس الجنوب ..
- ٩ - سلطات لعمل برنامج تنمية بعدد ما تسمح به الموارد المالية للجنوب بما في ذلك بناء وصيانة الطرق ..
- ١٠ - تقوم الحكومة المركزية بتحويل الحكومة المحلته في الجنوب والخدمات التي تقوم بها وكذلك مؤسساتها الانتاجية وفسى نفسي الوقت يمكن ان تقوم الحكومة المركزية بتنمية وتطوير المشروعات الانتاجية تم تسليحها للحكومة المحلته كاعادة التصديرة ومصدر لتحويل الحكومة المحلته بالجنوب ..
- ١١ - الشؤون الخارجية والدفاع والعطفه وبوليس الامن والمواصلات والتخطيط الاقتصادي ومسرورات التنمية الكبرى مع ضمن اختصاص الحكومة المركزية كما تقع ضمن اختصاصها ايضا
- ١٢ - سلطات الاخرى التي لم تمنح للحكومة المحلته ..
- ١٣ - تكون ممثل الجنوبيين في البرلمان والحكومة المركزية بالطريقة العادية .. ومثل هذا النظام يمكن ان يكون حلا سلميا لقضية الجنوب ..

ما سبق ذكره يوضح لنا وددان اني شك ان برنامج التاسع من يونيو ١٩٦٦ لم يكن معاجلة للقوى الثورية ولم يكن وليد اعماق وفي بين السلطة الجديدة وبين طلائع القوى التقدمية .. لقد كان ذلك البرنامج امتدادا للجهود في محيط النشاط العملي والفكري الذي يوصل اليه الحركة الثورية منذ ان اضطلعت بمهمة الدفاع عن حقوق القومية الجنوبية .. ان برنامج ٩ يونيو ١٩٦٦ قد كان حقيقيا والخق يقال معاجلة لقوى الانفصال من السودانيين واولها لمحاربه .. ولذلك لم يرحب به ورفضه وعباب كل في الجزيرة اسا كل نشاط في جنوب السودان على اساس انه اصعب الخلفات في مسيرة الثورة السودانية والتي يمكن استغلالها للضغط على السلطة الجديدة .. فقد تدفق الاجلحة كميات كبيرة عبر اتوبوسا ويوغندا ونسب الاستعمار واسرائيل بعد المتمردين الاجلحة الحديثة وارسل الرزفة لدربيهم .. خلاصه القول ان النشاط الاستعماري كان يهدف خلق سافرا جديدة في جنوب السودان يخشى وفتنة البرنام القديم الذي اغلته السلطة صنيحة الثوريين والمتمردين من مايو ١٩٦٦ .. وفي المقدمة وقد نفذ برنامج الحل الديمقراطي لشكلة الجنوب المعلن في التاسع من يونيو او سحبه .. ولكن وكما هو معلوم فان الحركة الجماهيرية في شمال البلاد وجنوبا استطاعت نضالها الصبور الذؤوب حتى ١٦ نوفمبر ١٩٧٠ ان تغلق الطرق امام محاولات الاستعمارين وامواتهم وان تحد من نذباتهم وتردد شريحة الرجوازية الصغرى الحاكمة ..

## ٨ - ما هي الاهمية التاريخية لبرنامج التاسع من يونيو ١٩٦٦ ؟

نكفي في الاجابة على هذا السؤال بما كتبه الشهيد فرتق

بحت عنوان « التطلع العلمي لبرنامج الحزب » وقد حوى الاتي : « ان البرنامج الذي اعلن اخرا كاتار عام لحل مشكلة الجنوب يمر بعه تحول في العلاقات بين الشمال والجنوب والذانا مرحلة جديدة من التعاون الثمر بين شعبي البلاد من اجل بناء السودان حديت .. ولسبب آخر فان هذا البرنامج يعبر اسعارا عظيما لعنيل لتهد الثورة التي ظلت تناضل طيلة الثمترين سنة الماضية لمنع تحول الجنوب الى احتياطي للرجعية المحلته والامبرياله ولجعللوه وحواضنة للحركة الثورية .

اكثر من ذلك مرة ، بل اكثر من مليون مرة ، ظلنا نحدث الشعب في الجنوب بان حليفه الخلفي في الشمال هو القوى الثورية فيه وسان مشكلته لا يمكن ان تحل بدون استيلاء القوى الثورية على السلطة في الشمال ولكنه لم يفتح حتى تجربة أكتوبر . ولكن الان وحيث استطعنا ان نحول الجنوب ذخرا لنا وبهذا يكون قد جسدنا القوى الرجعية وقوى الثورة المضادة من سلاح خطر طالا اسعقلوه فعدنا نتاج ..

يسرسل الرفيق فرتق فيقول « ومن ناحية ثانية فاني اعتمد ان برنامجا للجنوب له اهمية دولية ايضا ، خاصة فيما يتعلق بحركات التحرر والحركات الاشتراكية الافريقية والاربية .. ففى الوقت الذي يشن فيه الاستعمار الحديث هجوما واسع النطاق على الشعوب الافريقية بهدف تزيق وحدتها وسنحج الحركات الانفصالية ، في هذا الوقت الحاسم تقدمنا الصوف وبرهان ان تلك المؤامرة يمكن تصديقها وهزيمها .. ان الحل الذي وضعناه يفتح آفاقا جديدة للثامن في الشعوب العربية والافريقية ويعضله ان سيطر الامبرياله ان تضع العقبان في وجه للاحه بعائنا » .

ان القوى الثورية وفسى ظلمتها الحزب الشيوعي السوداني كاتب في صمات الظروف التي تم فيها قبول والانحلال برنامج التاسع من يونيو .. كما هي ايضا ، ولا سواها في ذلك ادنى استعدادا للعمل في الجنوب في الازوارات الخلفه - لذلت الازوارات وعلية فقد اشار الحزب الشيوعي السوداني بعد قبول البرنامج الى اهمية البدء الثوري في تنفيذ خطوه خطوه وان يكون هناك جدولا زمنيا يلزم به ..

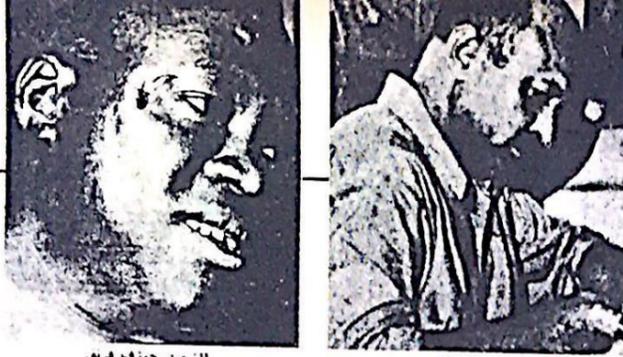
وكما هو معلوم فان جوهر برنامج ٩ يونيو ١٩٦٦ هو تحقيق الحكم الذاتي الاقليمي للجنوب .. وعلية فقد ضمن البرنامج بنودا اساسية يرتكز عليها التطبيق المرتبط للحكم الذاتي الاقليمي حظه التنمية لعام ١٩٧٠/٦٩ والتي قدمت للوزارة لم نجسناوز ظهور حركة ديمقراطية عريضة في الجنوب قبل التسلم - هذه الحركة ذات انحاء اشراكي وشكل جزوا لا سجزا من الحركة الثورية في الشمال وفي مقدمتها مجهودات والجزات وازاه الجنوب وقد اشاد بها .. هذه حصة تاريخه مسجله حب ان لا نقتب عن اذهان من ساجرون اليوم بعضه الجنوب ..

## ٩ - ما هي المجهودات التي بذلت لتنفيد برنامج ٩ يونيو ١٩٦٦ وما هي حصيلتنا ؟

لا بد من الاشارة هنا الى ان المجال لا يسع لسرد كل ما سم انجازه فيما يتعلق ببرنامج ٩ يونيو سواء كان على الصعيد القومي او الرسمي - كذلك المرافيل التي وضعت من قبل العناصر البيئية في السلطة لفرطة تنفيذ البرنامج .. ستمكفي هنا بالفرق الى بعض القضايا التي تنقذتها اساسية .. هنالك بعض المسائل التي سنتركها للتحديث عنها في مجال اخر ..

تكوين الوزارة

نستطيع ان نؤكد انه حتى كتابة هذه السطور لم تكن هنالك



الشهيد خالد محجوب

الشهيد جوزف فرتق

وزارة للمثني المفهوم للجنوب .. وانما كان هنالك مكتب لوزير الدولة لشؤون الجنوب .. بعنده هذا المكتب الذي يطلق عليه اسم وزارة في تنفيذ ما يقدمه من مقترحات وحفظ على بقية الازوارات نسبة لانه لا يمكن ميزانية خاصة للجنوب تستطيع ان تصرف فيها .. وقد كان ذلك من العوامل الاساسية التي ادت الى تعطيل تنفيذ المشاريع التي وضعت وعلية فقد بذلت مجهودات كبيرة اتخذت شكل المذكرات ، المقابلات والمناقشات لكي تسكلم الازواره ويكون لوزيرها سلطان تنفيذي ، وبحول جمع الفصا الانتاجية والخدمات الخاصة بالجنوب كالزراعة ، الغابات ، الثروة الحيوانية ، المعادن ، الصحة ، الاشغال والتعليم والتي كانت تقوم بها معه الازوارات لوزاره الشؤون الجنوب ..

لقد كان من المقرر بعد ان تسكلم الازواره ان تنقل مكاتبها للجنوب لكي يباشر اعمالها من هنالك ويكون حليفة المشرف والوجه لسر التطور هناك .. ولكن نتيجة المرافيل التي وضعت امام اسكمتها فان موضوع نقل مكتب الوزير للجنوب اصبح امرا شكليا ولا يخدم اي غرض من الناحية العملية بل انه سيؤدي الى نتائج سلبية لان جميع اعمال العمل على الانفصال بالوزارات الاخرى وعلى ما تقدمه من مساعدات .. وكما هو معلوم فان جميع مراكز الازواره سواجدا بالخروطوم ..

رغم كل ذلك فقد واصل الشهيد فرتق مجهودات لاستكمال الهيكل الاداري للوزارة وقد استطاع ان يكون المكاتب الاساسية التي تبنى الواضع التي طرحها البرنامج كمكتب الشؤون الاقتصادية - العلاقات العامة - شؤون المهاجرين والاشيطان - مكتب فصايا التعليم - تدرب الكوادر - الحركة الجماهيرية - الصحافة ... الخ .

## بناء الحركة الوطنية الديمقراطية

هذا بجانب يكون مجلس التخطيط والتنسيق - تم تعيين ضباط اقليميين ونقل الكوادر المؤهلة في جهاز الدولة والتي اريدت استعدادا للعمل في الجنوب في الازوارات الخلفه - لذلت الازوارات ومجهودات كبيرة لتغل البيروقراطيين من ذوي الاتجاهات الرجعية من الجنوب للشمال ولكنها لم تنجح في كثير من الحالات .. واخرا حدث المكس بان قامت السلطات بنقل العناصر الديمقراطية من الجنوب للشمال :

استطاعت الوزارة في فترة قصيره من عمرها ان تعدم حفظ ومشاريع واضحه للطور بالجنوب .. وقد كان اولي هذه المشاريع خطة التنمية لعام ١٩٧٠/٦٩ والتي قدمت للوزارة لم نجسناوز ظهور حركة ديمقراطية عريضة في الجنوب قبل التسلم - هذه الحركة ذات انحاء اشراكي وشكل جزوا لا سجزا من الحركة الثورية في الشمال وفي مقدمتها مجهودات والجزات وازاه الجنوب وقد اشاد بها .. هذه حصة تاريخه مسجله حب ان لا نقتب عن اذهان من ساجرون اليوم بعضه الجنوب ..

بعض الحركة الوطنية الديمقراطية صمام الامان والعمود العمري ليس فقط فيما يتعلق بالتنفيذ العملي لبرنامج ٩ يونيو بل في قضية سلمية السلطة في حالة التوصل الى نوع من الحكم الذاتي الاقليمي الذي سنسالة الجيوب . التجربة التاريخية اوضحت بما لا يدع حجالا للشك ان غياب حركة وضعت ديمقراطية بالجنوب قد فتح الباب على مصراعيه لحركة التمرد من نسياسة الفهرر والاشغال التي شاهدها البيروقراطيون في جهاز الدولة تم الجيش .. وعلية فقد عملت القوى الرجعية بمساعدات الحكومات البيئية التي تعاقب على السلطة على بيع جناح الحركة الديمقراطية وعرقلة نموها الاثر الذي ادى الى وجود حركة جماهيرية بالجنوب لا يعوى حتى على الدفاع عن مكانها المستقل ..

بعد ٢٥ مايو وبفضل مبادرة النضال الجماهيرية الشمالية انضمت في المدرجات الجنوبية حركة ديمقراطية واسعة ، فقد كونت فروع لاتحاد الشباب السوداني ، الاتحاد النسائي .. تم كونت نقابات للعاملين والحدادين للزراعيين كما حدث بمركز اويل .. اصححت هذه النضالات جزءا لا سجزا من النضال الديمقراطية بالتشمال التي كونت تحت اشراؤها ومساندتها ..

وقد عملت هذه النضالات منذ ملاحها على تبني برنامج ٩ يونيو والعمل على تنفيذه وقد كان نجاح نشاط الحركة الديمقراطية بالجنوب ان كشفت على نطاق واسع عناصر الثورة المضادة التي لا يؤمن بالحل الطروح - كذلك اتخذت موقفا واول مرة في تاريخ الجنوب ضد حركة التمرد وقد عبرت عن ذلك في مظاهرات

انضمت عواصم المدرجات الجنوبية . ان فمة نشاط تلك النضال والسوق الريف من النظم والنشاط الذي وصلت له قد كان في مهرجاني الشباب اللذين نظمهما اتحاد الشباب السوداني بالمدرجات الجنوبية . وقد اعقد المهرجان الاول في الفترة ما بين ٩ - ١١ يونيو ١٩٧٠ معدته جوسا تحت شعار « من اجل نفع طافات الشباب السوداني لجديد الحياة في الجنوب » . وقد حضر ذلك المهرجان وفود عالية من عدة بلدان افريقية واروبية من المسكرين . هذا بجانب ممثلي النضال الديمقراطية العاليه . لقد كان ذلك المهرجان صفاته استثناء شعبي لبرنامج ٩ يونيو - بجانب ذلك فقد عبر المهرجان عن قوة الحركة الجماهيرية وعن طاقاتها الحبيسة التي تمدد الجو الصحي لكي تنجر وسامه في معركة البناء التي جندت سنتن طويلة .

اما المهرجان الثاني الذي اعقد معدته واو عاصمه مدرته بحر الفزال في عام ١٩٧١ بمناسبة الذكرى الثالثة لبيان ٣ يونيو - فقد اعقد في ظروف مصدرة النشاط الديمقراطي بعد اعلان فراربات ٢٥ مايو التي تم بموجبها حل جميع النضالات الجماهيرية ، والجندبر بالذات ان اعلان حل اتحاد الشباب السوداني قد تم في اربل . رغم اعلان الحل فان اتحاد الشباب السوداني الذي اعلمت لحنه التسفذه عدم اعترافها بقرار الحل فقد واصلت نشاطها المحصر للمهرجان الثاني - وفلا قد اعتمد المهرجان وحصر حضر اشراق فروع اتحاد الشباب بالمدرجات الجنوبية . وعندما حضر رئيس مجلس فواده الثورة يعمرى لافتاح المهرجان فقد قابلته الحركة الديمقراطية وفي طبعها عضوية اتحاد الشباب حامله اعلامها وشعارها التي رفض فراربات ٢٥ مايو ١٩٧١ .. وطلب بالزيء من الديمقراطية والتسلك بيان التاسع من يونيو ١٩٦٦ .

جانه التمري الجماهر التي اقامت المهرجان تحدد دفين وضرب شعارها ومطالبها عرعى الحائظ ، وفي الخطاب الذي القاه قام باعلان حل النضال الديمقراطية واطلاق كويين « كتاب مايو » بدلا عنها . وقد كان ذلك اعلايا والذانا العناصر الثورة المضادة والعناصر البيروقراطية ان يزيد من نشاطها المادي لبرنامج التاسع من يونيو ١٩٦٦ . منذ ذلك التاريخ بدأت مظاهره والحاربه العناصر الديمقراطية واعادها من المدرجات الجنوبية ، حتى تحلو الجو عاما للفصا على كل ما سم اعنازه في اطار الحل الوطني الديمقراطي لسالة الحوب . وقد تبع ذلك معين محافظي المدرجات الجنوبية من بعض العناصر الجنوبية المشوهة والتي كانت تعارض برنامج التاسع من يونيو منذ اعلايه . بجانب ذلك فقد عملت اجنزة الدولة على قطع حبله « وزارة شؤون الجنوب » بجماهر الشعب بالجنوب وفضل الطريق امامها من استعمال وسائل الاعلام من اذاعة ، تلفزيون وصحافة لحاطه الحزب . فسيف الى ذلك المرافيل التي كانت بوضع لاسمات الحزبوس الذين تقدمهم الوزارة للعمل في الازوارات الاخرى . كل ذلك كان يتم بهدف اصعاف نهج الحزبوس في الازواره وفي زيارها وبذلك تسهيل وضعها واعاد الؤزر . وبحب تلك الظروف تنظف عناصر العوين العرب المنتمه للاضواء البيئية للسلطة خاصة الذين يعملون بوزارة السباب لاسمالة واحضان بعض العناصر الجنوبية في جامعه الخرطوم وبعض الثغفان الجنوبيين والفرقون يعوولهم الانهازية والمعادية للسوسمة لاجناد ميزان قوى وسط الحركة الجماهيرية في الحوب .

في هذا الحزب انه من الاهمية بمكان ان نشير الى المجهودات العظيمة التي ابدتها وزارة شؤون الجنوب التي تمت تحت قيادته وبالمشاركة النخسبة لوزرها - للحركة الوطنية الديمقراطية - نكفي هنا بالاشارة للزيارات التي تمت لأمريكا لجلب مساعدات مادية من هيئة الامم المتحدة . تم الزيارات التي تمت للتندن - باريس وروما والتي تم خلالها نشاط اعلامي كبير يهدف شرح قضية الجنوب وبرنامج ٩ يونيو تم كشف العناصر التي تقود حركة التمرد والاساس الاستعمارية التي يرتبطون بها ، وباضاف الى ذلك الوفد الذي حضر اجتماع مجلس السلام العالي في بودابست والذي ترأسه الشهيد جوزف فرتق . هذا بجانب الوفود والنخسبات الفصالية التي دعها وزارة شؤون الجنوب للسودان لزياره المدرجات الجنوبية والعرى على حقيقة الوضع هناك والجهود التي يبذل لحل القضية حلا ديمقراطيا سلميا بكل حقوق الاقليات القومية وحمي جماهر الشعب عامة من اي تدخل استعماري

في العدد القادم :  
تنمة برنامج ٩ يونيو  
والموقف من اتفاقية اديس ابابا

يقول لينين: «لما ان يكون حزب ما بالفعل حزبا عماليا سياسيا ام لا ، فان هذا لا يتوقف فقط على كونه يتألف من العمال ، بل يتوقف كذلك على من يقوده وعلى مضمون افعاله وتكتيكة السياسي . ان هذا العنصر الاخير هو وحده الذي يقرر ما اذا كنا امام حزب سياسي فعلا للبروليتاريا» (ب) .

# حول مفهوم الحزب البرولييتاري

بقلم : أبو أسمار

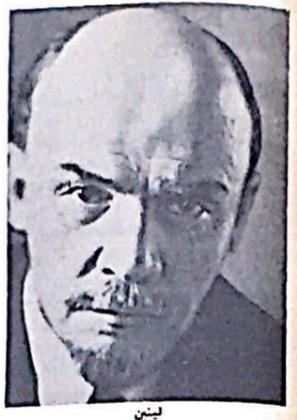
بعد انهيار النظام الإقطاعي العالمي ، وسداه النظام الرأسمالي الذي أطلق عليه النظام «الحرة» لأنه اعتبر نظاما متقدما على النظام الذي سبقه ، ولكن بين فيما بعد ان تقدمه هذا النظام لا يعني غير بداية ميلاد نظام جديد لاضطهاد الكادحين واستثمارهم . بحيث انضج بعد فترة قصيرة من سيادته انه نظام استغلالي له مساوي . ويعيب كثرة ، على عموم المجتمع وخاصة الجماهير المسحوقة التي استخدمها هذا النظام لانجاح خراجه المادية . وسبب هذه المساوي هو فوضى الإنتاج والثمن «الحرة» بين مالكي وسائل الإنتاج والسيطرة على الأسواق ومن اجل زيادة ارباحها ، التي لم تزد بالناكيد الا نتيجة زيادة استغلال المنتجين وسرقة جهودهم من قبل مالكي وسائل الإنتاج بالدرجة الاولى . ورافق هذه الحالة نشغل النساء والأطفال في المؤسسات الصناعية لانهم يأخذون اجورا اقل من العمال الامبيادين ويستغلون لمدة زمنية اطول ، تنح عنها بنسب الفساد والامراض والجعل في صفوف الشغيلة وعمالهم فاحدثت هذه الحالة ، ردة فعل مماثلة في صفوف المنتجين ، عبروا عنها بمذاهب اشتراكية انتقدت النظام الرأسمالي واحتجت على الاضطهاد الذي يعاني منه الشغيلة ، لكن هذا النوع من المذاهب التي اطلق عليها الاشتراكية البدائية (الاشتراكية الطوباوية) انتقدت المجتمع الرأسمالي وشجبت الاضطهاد فيه ، وقد غير مفكرها عن آرائهم الطموحة لتغيير حياة الشغيلة بالمجتمع الافضل ، عن طريق القضاء على الاستعمار وانهاء للاخلاق ، وبالتالي لا بد من ترك الطريقة الانتاجية السائدة آنذاك واتجاه الى العمل التعاوني او تأسيس مشاريع يتقاسم فيها العمال ومالكي وسائل الإنتاج الارواح وفق نسبة مساهمة من سرقه جهود العمال وتحد من استغلالهم . اجترحوا لهذه المشاريع صيغ متعددة الا انها فشلت جميعها ، وذلك لعدم موافقة مالكي وسائل الإنتاج الرأسماليين ، على هذه المشاريع ومن ناحية ، ومن ناحية اخرى حتى المشاريع التي انشأها بعض رواد الاشتراكية الطوباوية فشلت ايضا ، لانه من غير المعقول نجاح مؤسسة «اشتراكية» في مجتمع رأسمالي ، قائم على اساس التنافس وفوضى الإنتاج . ومع هذا استمر الاشتراكيون الطوباويون في محاولاتهم بالرغم من فشلهم حتى في الوصول الى مؤتمر للبروليتاريا مع المعارف الإنسانية التي كانت مكدسة فيهم بعد اطلاقهم عليها وتطورها لمصلحة الانسان والتي اكتملها فيما بعد فلايمبر لينين والماتر التاريخية لتضاللات الطبقة العاملة في جميع أنحاء المعمورة . كما أكد معلما البروليتاريا ان القوى الاجتماعية القادرة على قيادة الثورة ضد الرأسمالية هي الطبقة العاملة ، وان الدور التاريخي لها يتحدد وقيل كل شيء من خلال مساهمتها في عملية الانتاج الاجتماعي ، فالبروليتاريا هي اكثر الطبقات عرضا للاستثمار والحرمان في ظروف الرأسمالية ، وان مصالحها تتناقض مباشرة وبشكل حاد مع مصالح البرجوازية لانها لا تمتلك شيئا سوى قوة سوادها التي يبيعها للرأسماليين مالكي وسائل الإنتاج حتى تستطيع الاستمرار في الحياة ، وهي بالإضافة الى ذلك القوى الرئيسية ذات الصلة الوثيقة بالصناعة الكبيرة التي تعتبر اساس التطور التكنولوجي في المجتمع ولانها القوى التي يحشد الآلاف من ابنائها في المصانع ، ليعيشوا تحت ظروف عمل واحد وهذه الحالة



كارل ماركس



انجلس



لينين

بجعل منهم ، الفئة الاكثر استعدادا للتضامن والالتزام فاعلية للتضامن الموحد والاكثر فاعلية على التنظيم والاضطهاد ، والالتزام صلابته في قيادة المعارك الطبقة لانها تعانى من الاستغلال والاضطهاد الذي يجابهه الرأسماليون بشكل مباشر . ولهذه الاسباب مجتمعة أصبح البروليتاريا الطبقة الاكثر تورية واستعدادا للتضامن في المجتمع . من هنا أصبحت القوى الاكثر فاعلية على قيادة كل المصطلحين لخوض الصراع ضد الرأسماليين وشحن الهجوم التاريخي عليهم في الانتفاضات الثورية . وهذه المسألة تاجية ليس بسبب الوضع الاقتصادي للطبقة العاملة ولكن ايضا بسبب وعيها الطبقي الشاع من ظروف العمل الاجتماعية التي تساعد على التضامن وبنية روح التعاون والتضامن ما بين العمال ، والمضطر للمعرفة واعمال المصالح بين الطبقة العاملة وغيرها من فئات الكادحين التي تهتم بتقدم الجنس البشري ، هذا الدور يمنح الطبقة العاملة قوة خاصة ، ويعطيها الحق ان تمثل حركة الاغلبية الساحقة للشغيلة وبالتالي فان حركتها تمثل حركة ملايين الكادحين ، تماما بعكس الحركات السياسية البرجوازية التي لا تمثل في اي حال من الاحوال اكثر من 5% من السكان . ولكي تكون حركة الطبقة العاملة بمستوى دورها التاريخي لا بد من تأسيس حزبها السياسي الذي يعتبر مسأله ضرورية لضمان حق الاغلبية ولضمان انتصار الثورة . يقول كارل ماركس : «ان احسن السبل لتخمس العمال من سيطرة الاحزاب السياسية القديمة هو : بناء حزب البروليتاريا في كل بلد من البلدان» وأكد انجلس ذلك حين قال : «ان البروليتاريا يمكن ان تعارض نشاطها باعتبارها طبقة فقط عندما تنظم في حزب سياسي متميز ، حزب يقف بوجه الطبقة التاريخية لحزب الطبقة العاملة المتميز بقوله : «لقد اكتملنا ، ماركس وانا ، منذ عام 1847 بأنه من اجل ان تكون البروليتاريا في اللحظات الحاسمة من الثورة بحيث تستطيع الانتصار ، يجب ان تقيم حزبها الخاص ، المستقل من بقية الاحزاب وبمعارض معها» . حزبا الذي يعرض نفسه باعتباره حزبا طبقيا .» لقد كان لاجراء معلن البروليتاريا في اوساط الطبقة العاملة ، ان تكشف لهم ان التضال التاج للبروليتاريا ضد البرجوازية لا

تم الا بتنظيم افضل عناصرها وكوادرها في حزب توري يقود نضالها باتجاه صحيح ويحفظ سلامة هذا النضال وفق خط سياسي واقتصادي توري، لهذا ساهم معلما البروليتاريا مساهمة فعالة في تأسيس وتطوير احاد الشيوعيين ، تلك الطبقة التي جاءت من تطور منظمة «احاد العمال» الالمانية ذات النهج الانقلابي التي كانت تسعى ان مهمتها الثورية هي اسقاط السلطة البرجوازية نسم عن طريق المؤامرات . ولكن امثال انجلس المستمر بهذه المنظمة لعب دورا كبيرا في تطورها الى حد حولها بعد المؤتمر المنعقد في عام 1847 الى منظمة «احاد الشيوعيين» . وعلى الرغم من ولادة احاد الشيوعيين من اتحاد العاديين الا انها اعتربت منظمة جديدة نتجه استراتيجيتها التي حددت طريقة اسقاط السلطة البرجوازية واحلال سلطة البروليتاريا بدلا منها ، وشجبت الملكية الخاصة باعتبارها مصدر التناقضات الطبقة . كما وضع لها انجلس نظاما داخليا يحدد العلاقة ما بين قيادتها وجبهة الانصار . ولم يقصر ماركس وانجلس دورها في اتحاد الشيوعيين ، بل ساهما مساهمة فعالة في تأسيس الاحزاب العمالية في البلدان الرأسمالية وفتح انتاجها التوري هو اصدار البيان الشيوعي عام 1848 بتكليف من منظمة احاد الشيوعيين ، الذي اعتبر مناهجا لنضالها ضد الاعداء الطبيعيين ، وبعد اصدار هذا البيان اعتبر انجلس احاد الشيوعيين اول حزب للبروليتاريا الثورية ، لانه اعتمد الاشتراكية العلمية كمدليل لعمله في التضال المناهض للرأسمالية، وهذا الالتزام يمكن احاد الشيوعيين من معرفة القوانين الأساسية لتطور المجتمع على اساس الظروف التاريخية الملموسة . وفي عام 1848 كتب ماركس النظام الداخلي للاممية الاولى ، صادقت عليه جميعها العمومية في مؤتمرها المنعقد في نفس العام ، واهم ما احوته النظام الداخلي والسياسي للاممية الاولى هو تحديد العلاقة التنظيمية على اساس المركزية الديمقراطية ، ان هذا المنهج الذي جعل في استراتيجية الاممية الاولى اطعانا دورا كبيرا في عملية بناء الحزب البروليتاري في الفترة ما بين عام 1848 و عام 1878 . ماركس وانجلس - يثبت بالملوس دور تعاليم الماركسية في مسألة تأسيس وبناء الاحزاب

البروليتاريا سواء التي ناستت كمنهج لعلية المعلمين الجارية ومعارضتها الثورية في تضال البروليتاريا اليومي ، او التي انشئت على هدى مبادئ الاشتراكية العلمية فيما بعد . وهذا كون الاشتراكية العلمية انتقدت النظام الرأسمالي وشجبت اضطراره للبروليتاريا وفي الوقت نفسه اعطت الحل من خلال وحدة البروليتاريا في نضالها السياسي والاقتصادي والبرجوازية نسم عن طريق المؤامرات . ولكن امثال انجلس المستمر بهذه المنظمة لعب دورا كبيرا في تطورها الى حد حولها بعد المؤتمر المنعقد في عام 1847 الى منظمة «احاد الشيوعيين» . وعلى الرغم من ولادة احاد الشيوعيين من اتحاد العاديين الا انها اعتربت منظمة جديدة نتجه استراتيجيتها التي حددت طريقة اسقاط السلطة البرجوازية واحلال سلطة البروليتاريا بدلا منها ، وشجبت الملكية الخاصة باعتبارها مصدر التناقضات الطبقة . كما وضع لها انجلس نظاما داخليا يحدد العلاقة ما بين قيادتها وجبهة الانصار . ولم يقصر ماركس وانجلس دورها في اتحاد الشيوعيين ، بل ساهما مساهمة فعالة في تأسيس الاحزاب العمالية في البلدان الرأسمالية وفتح انتاجها التوري هو اصدار البيان الشيوعي عام 1848 بتكليف من منظمة احاد الشيوعيين ، الذي اعتبر مناهجا لنضالها ضد الاعداء الطبيعيين ، وبعد اصدار هذا البيان اعتبر انجلس احاد الشيوعيين اول حزب للبروليتاريا الثورية ، لانه اعتمد الاشتراكية العلمية كمدليل لعمله في التضال المناهض للرأسمالية، وهذا الالتزام يمكن احاد الشيوعيين من معرفة القوانين الأساسية لتطور المجتمع على اساس الظروف التاريخية الملموسة . وفي عام 1848 كتب ماركس النظام الداخلي للاممية الاولى ، صادقت عليه جميعها العمومية في مؤتمرها المنعقد في نفس العام ، واهم ما احوته النظام الداخلي والسياسي للاممية الاولى هو تحديد العلاقة التنظيمية على اساس المركزية الديمقراطية ، ان هذا المنهج الذي جعل في استراتيجية الاممية الاولى اطعانا دورا كبيرا في عملية بناء الحزب البروليتاري في الفترة ما بين عام 1848 و عام 1878 . ماركس وانجلس - يثبت بالملوس دور تعاليم الماركسية في مسألة تأسيس وبناء الاحزاب

ان تكون لها حزبا الخاص المستقل . وانما المهم للغة ان تدرك اي نوع من الاحزاب يجب ان يكون هذا الحزب . فليس كل تنظيم ساسي يستطيع ان يسطع بالدور المطلوب . من هنا فان مسأله وجود منظمة البروليتاريا الوحيدة سياسيا وتنظيما وابدولوجيا مسألة ذات اهمية خاصة ، ليس للرد على الطبقات الاخرى المنافسة لمصالحها ، ولكن حتى نستطيع ان نرفع من وعيها وان ندرك رسالتها التاريخية ، باعتبارها اكثر الطبقات عدمة وتورية لان نضالها قد يتعرض للفصاع والسيطرة اذا لم تنحول الى قوة مادية منظمة وواعية ، للمصالح العموية والارهاقية ، والمطلبية الاقتصادية ، المعتره لجهودها النضالية ضد الرأسماليين ، وبالتالي فان مسرة هذه النضالات ، غير المنظمة سوف لا تصب في البؤرة التي تهدف الى اسقاط سلطة البرجوازين ، لكون هذه النضالات غير مسببة وغير مركزية ، وبالتالي فافدة للنضال والخط السياسي الواضح الموحد . لذلك فان معظم نضالاتها غالبا ما تعرض لخربب العدو الطبقي فتمتلك تلك النضالات بالفشل بسبب غياب التنظيم . يقول لينين : «ليس للبروليتاريا من سلاح في نضالها من اجل السلطة غير التنظيم ، ان البروليتاريا اذ يفسمها التزام الغرضوي السائد في العالم البرجوازي واذا سحقت العمل العموي لصالح الرأسمال ، واذا تقذف على الدوام في اعماق البؤس الاسود ، والجعل الوحش ، والانحلال ، نستطيع ان نصبح - ونصبح حتما - قوة لا تقهر لسبب واحد : هو ان وحدتها ابدولوجية المركزه على مبادئ الماركسية تلحقها وحدة التنظيم المادية التي تجمع ملايين الشغيلة في جيش للطبقة العاملة ..»

لذلك يصبح من الضروري وجود الحزب البروليتاري ، حتى يرسم النهج التقني والاقتصادي والنضالي والخط السياسي الصحيح ويعبره الجماهير على نطاق واسع بواسطة قيادة تنظيمية مركزية ، ويعد رأي التنظيم ويخبره في صفوف الجماهير ومنفصلها الديمقراطية (التقاي ، والنسبية ، الحركات النسوية ، الجمعيات اللاجئة) . حزب سياسي من طراز جديد توري مسلح بابدولوجية الطبقة العاملة الثورية ( الماركسية - اللينينية ) بهدف الى تحقيق الثورة على الاستغلال والاضطهاد والاستعمار ، وذلك باستيلاء الطبقة العاملة على السلطة واقامة دكتاتورية البروليتاريا ، وتحويل وسائل الإنتاج الى ملكية اجتماعية .

ان مبادئ التنظيم الثوري تنبع من ابدولوجية الثورة الطبقة العاملة ، فهي التي تعدد جوهر الحزب كمنظمة مناضلة ثورية موحدة ومقاتلة ، نسم في صفوفها جماهير الطبقة العاملة الواعية وتحولها الى قوة قادرة على توجيه كمنح الطبقة العاملة وتل الناس نحو النصر . من هنا يوضع لنا المبادئ، الثوره للحزب البروليتاري انه يمثل وحده منظمة من الطبقة العاملة اذا ما اسمرت عليه الرية الطبقيه والسياسة وانهاء الامعاء وفق العالم الثوره للماركسيه - اللينينية وبمكس فان الحزب سيرهل وبعد شروط كونه بروليتاريا . ان عمله اسعراض المسأله التنقيحيه واهميتها في الحزب البروليتاري وتطورها عبر طور تجارب الثوره العمالية ، يعطى ، سعاف تعبى ، بدون شك ، الاساس في تحديد توريه الحزب من عدتها .

## الحلقة الأولى

### البقية في العدد القادم

اليوميات الفلسطينية المجلد الثالث عشر

نعم المجلد الثالث عشر من اليوميات الفلسطينية اخبار القضية الفلسطينية في الفترة من 1971/1/1 الى 1971/7/30 وهو يتناول هذه القضية على اصدها : الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والدولية ، ويغطي جوانبها المختلفة خلال نصف عام . وقد استقيت معلومات هذا المجلد من اكثر من 500 ملف فيها مكتب مركز الابحاث مصنفه الى 500 موضوع يتعلق بالقضية الفلسطينية ونحوي فصاحات اخذت من نحو 100 صفحة ومجلة وثرة في اللغات العربية والعبرية والاجنبية . ومن اجل مساعدة الباحث خاصة والفارء عموما في استعمال «اليوميات الفلسطينية» اتفق بالمجلد فهرسان الاول باسمه الاعلام الوارد ذكرها في المجلد وهو فهرس يضم نحو 1100 اسم ، والثاني باسماء الدول والمنظمات والهيات بحيث يستطيع الباحث ان يجد ما يبحث عنه بسهولة وسرعة . بالإضافة الى هذين الفهرسين الحق بالمجلد بيان بعمليات المقاومة الفلسطينية للفترة التي يؤرخ لها هذا المجلد ، حسبما وردت في بيانات فصائل الثورة ، ويوضح هذا البيان مكان حدوث هذه العمليات وتواريخها وطبيعتها وخسائر العدو بالإضافة الى خسائر الثوار . «اليوميات الفلسطينية» محاولة رائدة لتاريخ تطورات القضية الفلسطينية يوما بيوم ، ومن خلال مختلف وجهات النظر المؤيدة للقضية والمعادية لها ، وهو اول جهد علمي من تونه في اللغة العربية .

إصدار مركز الأبحاث  
٨٠٠ صفحة من الحجم الكبير  
١٥٠٠ نسخة  
الطبعة الأولى



# عمّان على طريق الخضوع للإمبريالية الصهيونية

## \* إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة: الامبريالية الجديدة الناشئة \* كيف حوّل الاحتلال الإسرائيلي أراضي الـ"٦٧" إلى مستعمرات؟



منذ سنتين، في أيلول ١٩٧٠ قام النظام الهاشمي بتوجيه ضربة القاصمة ضد المقاومة الفلسطينية في شرق الأردن، ليتخلص من العائق الخطير بينه وبين أن يباشر في اتخاذ الخطوات العملية لبناء حالة «السلام» غير المعلن بين الأردن «الهاشمي» وإسرائيل.

وخلال هاتين السنتين حقق النظام الهاشمي تقدما ملحوظا في طريق الخيانة، وتمكنت إسرائيل من فتح الثغرة الأردنية كمرحلة أولى في خطتها بجلاء المشرق العربي، بينما هي توصل، منذ احتلالها للأراضي الغربية في حرب حزيران ١٩٦٧ بناء امبريالتها الناشئة فيها.

أن شبه - الامبريالية الإسرائيلية التي تطور في الضفة الغربية معطسا نموذجاً عن الخطر المحقق في حال توقيع اتفاقية سلام عربية مع إسرائيل، سني منح إسرائيل الامداد الجوي الذي هو شرط غالبا على المدى الطويل، وأن بني كما قالها دابان سمير آخر، حدودا اقتصادية معوجة.

وفي مالي برجه لعال كيبه «شلا دابان» الامركية لتشره «مريب» التي يعني شؤنون الشرق الأوسط، بالنزاع العربي - الإسرائيلي

صوره خاصة، حول هذه الامبريالية الإسرائيلية الناشئة في الضفة الغربية المحتلة، حيث ظهر كيف أصبحت الضفة الغربية المحتلة بحسب السيطرة الاقتصادية الإسرائيلية وبأذا سبب ذلك في المستقبل التطور، وكيف انه نالتة لإسرائيل فان التخلل في الاسواق العربية والعالم الصنع: أن ٧٠٪ من صادراتها ذهب الى أوروبا الغربية، وأمريكا الشمالية. وهناك وثائق ضخمة أمام استمرار التقدمة. ان الورق الإسرائيلي والخشب الرفائقي والإسمنت والدواليب والظن ... أهم صادرات إسرائيل المصنعة، قد شهدت نمواً شديداً، لأنه في كافة هذه الحالات، كان التنافس في السوق العالمي شرساً جداً، وبصورة جزئية مع بلدان نامية أخرى ... وكان أهم عامل في نموها السابق حقيقة ان تصديرها كان يتزود بوسائل اصطناعية، مثل انفاقيات تجارية ثنائية، وانفاقيات حماية أخرى، خفت كثيراً مع الوقت. والتصدير ام رشيد الأهمية بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي الذي يعتمد اعتماداً كبيراً على التصدير وخاصة للأغراض العسكرية. ان إسرائيل تواجه عجزاً ضخماً في ميزان مدفوعاتها .. حوالي مليون دولار سنوياً!

ومثل أي اقتصاد رأسمالي آخر، فان المخرد في الاقتصاد الإسرائيلي هو دافع الربح. أكثر من ذلك فان توفر مستوى معيشة عال لسكانها اليهود الغربيين، أمر له ضرورة امبريالية لدولة إسرائيل، لأنه يمكن اغراء المهاجرين القريبين الى إسرائيل واغرامهم بالبقاء فيها، اذا كانت تستطيع ان تقدم لهم مستوى معيشة عاليا بصورة مصطنعة، بالنسبة للشرق الأوسط.

ان إسرائيل لم تعد تفكر بالمهاجرين غير المهرة من افريقيا الشمالية ومن آسيا، وبالتالي فانها بحاجة ان تبحث في امكة أخرى، عن اساس يقومون بالاعمال التي تحترها الطبقة ذات الامتيازات في إسرائيل. وهذا، بالإضافة الى سعيها لإيجاد الاسواق، بشكل دافعا لها لدمج الصادرات الأراضي التي احتلتها في ١٩٦٧، باقتصاد إسرائيل.

عندما تردد غولدا مائير رئيسة الوزراء، في مسألة السماح بتوظيف عرب من الضفة الغربية

في إسرائيل، كتب اسرائيلي عاصم، في صفحة «هاريس» يقول «اذا كانت المسألة غير ان يرى عمالاً يهود يتكدسون في اسام الصف الالاهه، اذا كان هذا يبعث السرور في نفسها، فانها حرة بذلك. ولكن يجب ان لا يصبح ذلك معنسا قواما يفتح به العامة بانه يجب علينا ان لا ندمج اقتصاد الضفة الغربية ...»

«ان كل ام يهودية تريد من انها ان نهي دراسة التايويه والحامصه، وان يصح كمنابيا او مهندسا عشاء، او سمكرا مدرب على الاقل. ومن الذي يدرّب الناس اليوم لعمال صنفه مثل حمل دلو الإسمنت او الإسبغ لسيد الطرق؟ مع الوقت ستحتاج على انه حال، الى عمال غرب للبناء، وللزراعة وحسب للصناعة. ان المهاجرين صحجون أكثر فائتر، اساسا ذوي مهن مبيده جدا عن مثل هذه الاعمال البسيطة.»

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

### آثار الاحتلال

ان خطوط توجيه دابان لحكم الضفة الغربية هي الدمج الاقتصادي مع إسرائيل، بالإضافة الى صيانة علاقها الاقتصادية مع الضفة الغربية (الأردن)، وادارتها بواسطة الإغارات المتبدية، وتأجيل الفرار حول المستقبل السياسي للضفة الغربية.

لقد اتبعت توجيه اقتصاد الضفة الغربية بصورة جذرية، في خلال اقل من خمس سنوات على الاحتلال، بعيدا عن الضفة الشرقية وبحو إسرائيل. فقبل الحرب كانت الضفة الغربية بالطبع، مثل بقية العالم العربي، لا تشري شيئاً من إسرائيل، ولكن حصص إسرائيل من واردات إسرائيل المحتلة، وصلت الى ٧٦٪ في سنة ١٩٦٨، ثم ٨٠٪ في سنة ١٩٦٩، وارتفعت الى ٨٦٪ في سنة ١٩٧٠.

وفي فبراير لوزاره الدفاع الإسرائيلي (تلات سنوات من الحكم العسكري) جاء ما يلي: .. ان حرب الاسام السنه، قد محب «الخط الاخضر» الذي كان يعطى إسرائيل عن المناطق التي تديرها اليوم، وانه امر لا يمكن تجنبه، بل انه طبيعي، ان نعتمد هذه المناطق اليوم على إسرائيل، في كافة المسائل الاقتصادية ومسائل الخدمات!!

ومن جهة أخرى انخفضت نسبة صادرات يقومون بالاعمال التي تحترها الطبقة ذات الامتيازات في إسرائيل. وهذا، بالإضافة الى سعيها لإيجاد الاسواق، بشكل دافعا لها لدمج الصادرات الأراضي التي احتلتها في ١٩٦٧، باقتصاد إسرائيل.

الذي يوظفهم إسرائيل بصورة غير مباشرة، وذلك بالإسراع المحلي للطبقات من إسرائيل).

ويكفي العمود بمرار الحكومه الإسرائيليّة السباح يوظف عمال من الضفة الغربية ومن غيرها من الأراضي المحتلة، في إسرائيل، الى فترة بروز النقص في الايدي العاملة التي تهدد امكانات توسيع الاقتصاد الإسرائيلي. في موز ١٩٦٧، عارضت هيئة التخطيط الاقتصادي الإسرائيلي، ٤١٪ في سنة ١٩٧٠، ستا كانت برقع حصه إسرائيل من صادرات الضفة الغربية، ومن لا شيء قبل الحرب، الى ٤٠٪ في سنة ١٩٧٠.

وفي فبراير لوزاره الدفاع الإسرائيليّة (النسبة والوضع الاقتصادي في اليهودية والسامره، قطاع غزة وشمال سيناء) اشارة الى ذلك، يقول: «ان المناطق هي سوق ملحق للسلع والخدمات الإسرائيليّة من جهة، ومصدر لعوامل الإنتاج، خاصة الايدي العاملة غير المهارة، للاقتصاد الإسرائيلي، من جهة أخرى.»

ان الأراضي المحتلة هي سوق ذات اهمية شامخة بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي. وفي الوقت نفسه الذي يزيد فيه إسرائيل اسواقها في الأراضي المحتلة، فانها ستخرج بصورة منتظمة، المزيد من «عوامل الإنتاج» منها، والسياسة الإسرائيليّة في احتلال الضفة الغربية، سيهدف اعادتهاء الاقتصادية لتتمكن من استخراج المزيد من «عوامل الإنتاج» منها في المستقبل. وبالتالي فان التوظيف والزراعة والصناعة في الضفة الغربية، يعطها صورة مزائده، اشكال المسموره الإسرائيليّة.

### التوظيف

ان اهم سياسات إسرائيل في الاستعمار الاقتصادي للضفة الغربية، هي سياسة توظيف العمال من الضفة الغربية في الأعمال ذات الاجور المنخفضة والتي لا تطلب المهارة، في داخل إسرائيل. وفي حزيران ١٩٧١، اصبح خمس عمال الضفة الغربية يوظفون في إسرائيل (وهذا الرقم لا يضمن عمال الضفة الغربية الصناعيين،

الذين يوظفهم إسرائيل بصورة غير مباشرة، وذلك بالإسراع المحلي للطبقات من إسرائيل).

ويكفي العمود بمرار الحكومه الإسرائيليّة السباح يوظف عمال من الضفة الغربية ومن غيرها من الأراضي المحتلة، في إسرائيل، الى فترة بروز النقص في الايدي العاملة التي تهدد امكانات توسيع الاقتصاد الإسرائيلي. في موز ١٩٦٧، عارضت هيئة التخطيط الاقتصادي الإسرائيلي، ٤١٪ في سنة ١٩٧٠، ستا كانت برقع حصه إسرائيل من صادرات الضفة الغربية، ومن لا شيء قبل الحرب، الى ٤٠٪ في سنة ١٩٧٠.

وفي فبراير لوزاره الدفاع الإسرائيليّة (النسبة والوضع الاقتصادي في اليهودية والسامره، قطاع غزة وشمال سيناء) اشارة الى ذلك، يقول: «ان المناطق هي سوق ملحق للسلع والخدمات الإسرائيليّة من جهة، ومصدر لعوامل الإنتاج، خاصة الايدي العاملة غير المهارة، للاقتصاد الإسرائيلي، من جهة أخرى.»

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

استغلا استقلالاً شديداً، ناجور متحفه جدا، وكعمال غير مهرة، يقومون بالاعمال الوضعة، في مجال البناء ومجال الزراعة.

وقد قامت الحكومه الإسرائيليّة بدور نشيط في جلب العمال من الضفة الغربية، الى القوه العاملة الإسرائيليّة، وانما في وجههم نحو فئة الطبقة العاملة وتحقق بوجبه الحكومه الإسرائيليّة للعمال الفلسطينيين، بترفضين، سلبية واجابيه. سلبية، عندما يرفض منح يوظف عمال من الأراضي المحتلة، لانها خشيت من اهدام مشكله البطالة بين الفلسطينيين، وعند مرور سنة، عاد دابان فبتش الخطة مجدداً، وبمع الموافقة عليها، لانه في حينها، برز نقص في الايدي العاملة وكاتب الصناعة الإسرائيليّة «وايجايا» في برنامج التدريب المهني السريع في الأراضي المحتلة، والذي وصفه مجلة «إسرائيل ايكونوميست» على انه «تعزيز غير مباشر للوضع العمالي».

ولكن هذا البرنامج في الجمعه، سيهدف تدريب العمال العربي فقط الى حدود العمل باشراف رئيس عمال إسرائيل، وليس ليصبح عاملا ماعرا، ولهذا سيجع إسرائيل العمال العرب المهرة في الضفة الغربية على الهجرة!

وفي سنة ١٩٧٠، كان ٦٠٪ من العمال المستقلين من الأراضي المحتلة الى إسرائيل، والسياسة الإسرائيليّة في احتلال الضفة الغربية، سيهدف اعادتهاء الاقتصادية لتتمكن من استخراج المزيد من «عوامل الإنتاج» منها في المستقبل. وبالتالي فان التوظيف والزراعة والصناعة في الضفة الغربية، يعطها صورة مزائده، اشكال المسموره الإسرائيليّة.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

ان هاتين الفئتين الاقتصاديةين ... الرغبة بأسواق قريبة مريحة وباردي عاملة رخيصة ... تكمن وراء سياسة موشيه دابان في الأراضي المحتلة. وقد نقلت «التبويرورك تايمز» عن دابان، قوله: «ان الحل الممكن الوحيد الذي يرضى به إسرائيل يجب ان يكون فاتحا على علاقة سلمية، مع علاقة تجارية بين إسرائيل وجزائرها العرب». وفي هذا المجال، اصاف دابان قائلا، يجب شديداً التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والمناطق المحتلة. اذا كنا نريد ان تعود علينا هذه المناطق بالربح.

اساحجا الزراعي والصناعي للضفة الغربية. وفي المدى البعيد تكون الجسور الموحه بمثابة اوتسه بين الضفة الغربية والمناطق العربية المجاورة ... وهو خط هام اذا كانت إسرائيل تريد ان تحقق حلمها بالوصول الى اسواق البلدان العربية المحيطة بها.

وعلى المدى العسر، فقد حلت إسرائيل بهذه السياسة مشكله الخلس من فائض اناج الضفة الغربية الزراعي. ان انه اذا لم يسمح لهم ببيعه، فان اقتصاد الضفة الغربية كان سينهار كلياً، مما يؤثر سلبا على الاقتصاد الإسرائيلي، وما كان سيسدد معاومه السكان للاحتلال، خاصة وان إسرائيل لا تستطيع ان تسمح لهذا الفائض بالدفق على الاسواق الإسرائيليّة حيث تشكل منافسة للانتاج الإسرائيلي.

وفي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ وضعت سلطات الاحتلال بالاسماعة «تخصيبات» الضفة الغربية، خطه جديده لزراع الضفة الغربية، والخطه صوره رئيسيه، سيهدف تخفيض اعتمادالضفة الغربية على الاسواق العربية، واعاده توجيه اناجهم للامه الحاجات الإسرائيليّة، سوف ينص السلع الاستهلاكية التي كانت إسرائيل حتى ذلك الوقت تستوردها، وسوف سلع أخرى للصناعة الإسرائيليّة.

ويحقق إسرائيل خطتها الزراعية للضفة الغربية بتجيع زراعه المحاصيل المواق عليها، وعدم تشجيع تلك التي كانت من اهم صادرات الضفة الى البلدان العربية، كالخبث مثلا. وفي تقرير حول هذه المسألة، جاء: «وبمساعدة وزارة الزراعة، تعدد اليوم اعانات بين الزراعيين وبين معامل الحليب الإسرائيليّة. وبالتالي ستزيد الزادعون مساحات تلك الانواع من المحاصيل التي كانت إسرائيل تستوردها في السابق».

ولطالما ركزت الدعاية الإسرائيليّة على «الامتيازات العظيمه» التي تمنحها القنيه الإسرائيليّة الى «الزراعه المخلفه» في الضفة الغربية. ولكن ليس هناك من شك في «الامتيازات العظيمه» التي اكتسبها الصناعه الكماويه الإسرائيليّة المزدهرة، من تطوير زراعه الضفة الغربية: لقدشدت سلطات الاحتلال الإسرائيليّة على قمة استعمال المواد الكيماويه الزراعيه، وبيعت مبيدات واسمده، للزراعيين العرب، بحيث ان هذه المواد الكيماويه أصبحت اليوم ثاني اهم مادة زراعيه تستوردها الضفة الغربية من إسرائيل، من بعد علف المواشي!

من بعد علف المواشي!

### الصناعة

وفي المجال الصناعي لدى إسرائيل خطط للضفة الغربية. ان صناعة الضفة الغربية محدوده، واغراق اسواقها بالانتاج الإسرائيلي فتح حركة المقاومة الفلسطينية، وبوجه يمتني للصنوع - ان ٧٥٪ من صادرات إسرائيل الى الضفة الغربية هي من السلع المصنوعه - ان نتيج طبعاً تطوراً مستغلاً لهذه الصناعه. ان احدى اثار السياسة الاقتصادية الإسرائيليّة في الضفة الغربية هي في الواقع تشجيع التصنيع المهم. ان دراسة «راند» المذكوره سابقاً، تستنتج بان الضفة الغربية، مثل العرب في

إسرائيل، «ان تكون قادرة على تحقيق أي تقدم مهم في التطور الصناعي» (!)

ومع ذلك، بدأت إسرائيل تمارس السيطرة على الصناعه الموجوده في الضفة الغربية. وفي اب ١٩٦٩، أعلنت الحكومه الإسرائيليّة عن تقديم موعونات ماليه لاستثمار إسرائيليين واجانب في الأراضي المحتلة، بما فيها الاعفاء من الضريبة والاعفالات الامنيه، وتخفيضات ممكنه في اسعار المواد الخام ... ولكن لم يكن الإسرائيليون مسعدين على الاستثمار هناك، بسبب عدم وضوح المستقبل السياسي، ورغم ان العمال الإسرائيليّة كانت قد بدأت تظهر في قطاع غزة الذي يمول الحكومه الإسرائيليّة بانها تروي ابعاده تحت الحكم الإسرائيلي.

وعوضاً عن الاستثمار المباشر، فان الشركات الإسرائيليّة توقع عقوداً تكلف بها الشركات في الضفة الغربية، للاستفادة من الايدي الصاملة طلبات الشركات الإسرائيليّة.

وهناك مسؤول تجاري وصناعي، من وزارة الجاره والصناعه الإسرائيليّة، مرتبط بسلطات الحكم العسكري، مهمته تنسيق الصناعه في الضفة الغربية مع الحاجات الإسرائيليّة. ومن مهمات هذا المسؤول ترتيب اعفالات بين الصناعيين الإسرائيليين الذين يودون بيع أدوات واجهزة مسعتملة للصناعيين في الضفة الغربية. ومن مهماته الأخرى، حسب تعديد تقرير «تلات سنوات من الحكم العسكري»، هي: «الاستشارة واعطاء الارشادات العمليه لأصحاب المعامل والمسائل حول كل ما يتعلق بشراء المواد الخام من إسرائيل ومن الخارج ... وتوفير الارشادات الفنيه حول كل نواحي المسئويات الصناعيه في إسرائيل، في اساج سلع مختلفه». «بتشجيع الصناعيين في المناطق «المحتله»، وبالتشاوره في المعارض التجاريه في إسرائيل وفي الخارج، «وارسال» تعادج من منواجهم الى الخارج لفرصها في مثل هذه المعارض».

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

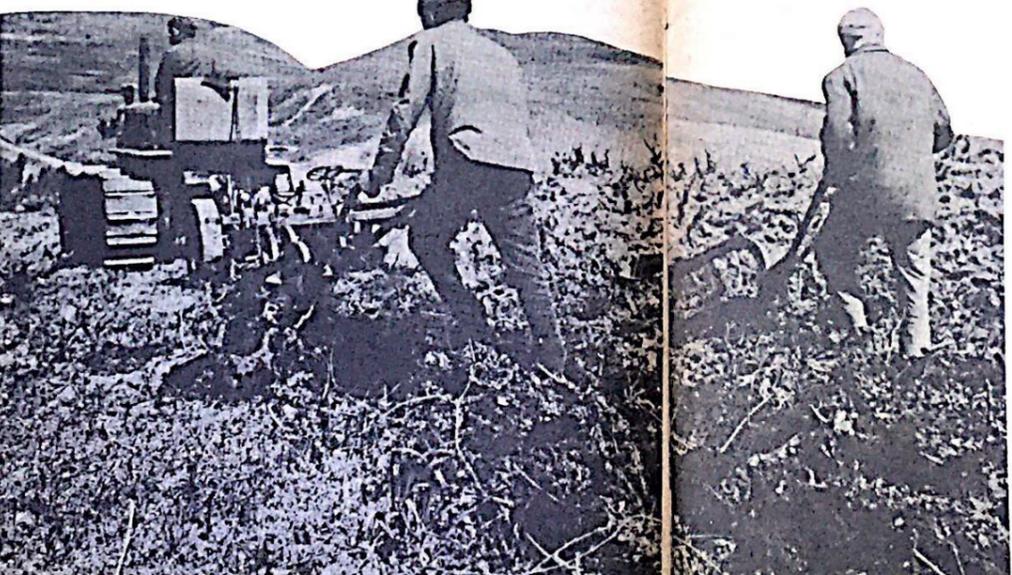
لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.

لقد فرصت إسرائيل على الضفة الغربية «شبه امبريالية» ناشئة، تفرق اسواقها بالسلع الإسرائيليّة، تستغل طبقتها العاملة، كعمال يهوديين في إسرائيل، وسنقل زراعتها لمنتجات مبيته للمستهلك الإسرائيلي والصناعه الإسرائيليّة. ان مثل هذا الشكل يعني في النهاية بان مقدرات الحياه الاقتصادية في الضفة الغربية هي في ايدي إسرائيل، واذا ما تم تعطيل هذا الشكل، فان أي عملية «تقرير مصر» سياسيه، سيكون لا معنى لها.



# الحياة الأدبية والفنية في المناطق المحررة من جنوب فيننام

في كل مكان من جنوب فيننام ، وفي أي وقت ، من الممكن أن تسقط قبلة هوائية - نوع من القنابل يتفجر في نَجْو وتنتثر شظاياها على الأرض - أو أن تسقط قذيفة مدفعية بغير انذار . ولكنه في أي وقت في المناطق المتحررة حيث توجد العروض الفنية ، في المسرح أو السينما ، تتزاحم الجماهير على مشاهدتها . لتتخذ مثلا من حي كوشي القريب من سايفون . هناك أثناء اشتداد القتال ، أسقط الأميركيون في شهر واحد على مجموعة من القرى تبعد عشرين كيلومترا عن سايفون 180 ألف قذيفة مدفعية تختلف أحجامها من 100 مليونرات إلى 200 مليونرات . مئات الطائرات قصفت هذه المساحة كلها ، ولم تترك شجرة واحدة . دح هناك البيوت - في مكانها . ولكن الجماهير وهي تخف إلى الخنادق ترتبط بالأرض وترد الضربة إلى أعمدة الدمار الأميركية التي أغارت على المنطقة .

وفي نفس الوقت كانت الجهود الفنية على قدم وساق . حتى إذا عادت الغارات الأميركية خرجوا الواسع من دور العرض السينمائي - حيث اجتمعت في العربة - مع أشهر الكتاب والفنانين مثل هيايه منه سينج ، رئيس اتحاد الفنانين الأحرار ، والشاعر جيانج نام . وحينما ينقر أحد العروض ، يحضر المواطنون والخنادق في النهار ، ويصل الآسر في المساء لمشاهدة العرض في هذه الخنادق . وهناك أعداد غفيرة دوما . ويحدث أحيانا أن ينهار الخندق ، ولكن أولئك الذين حضروا يرفسون الخروج ، يسلم بلجانوا إلى الإسعافات السريعة المصدرة ويظلون في أماكنهم حتى الخاتمة . والحق أن الفرقة الطبية في حالة الاستعداد الكامل لإجراء الألام بجاء الجرحى .

والآن نخرج قليلا إلى شواطئ النهر حيث السفن في طريقها إلى سايفون . أن الأميركيين ، على الرغم من كافة حملاتهم وغاراتهم ، لا يستطيعون منع الهجوم على سفنهم من جانب قوات التحرير ، فعلى شاطئه النهر تتراعى المستنقعات التي لا تنمو الجماهير من الخوف والفرقة الطبية في حالة الاستعداد التام من الأزمات والحرب النفسية الأميركية .

وفي مجموعات من خمسة إلى سبعة أشخاص يتحرك الفنانون بالأهمل الموسيقية ، وحاجياتهم الشخصية وأسلحتهم ، نحو كل جزء من أطراف الأرض ، يتبعون فرق المشاة والفدائيين في مواقع نضالهم ، وجماهير الشعب في أماكن عملها ، وهم يخفون في الخنادق تحت الأرض ، ويتحركون عبر الممرات السرية إلى أرض المعركة

فغرفون قبل أن يثبت حملة السلاح أسلحتهم . وسين كل معروضين يعيشون حياة الضال ، يحفرون الخنادق ويظنون الطعام ويرعون ملاس المناهلن ويرعون الجرحى ، وعندما تسبح الظروف يرون على مجموعات سراوح من 50 - 70 شخصا ومهم فائمه بالانساب الخلفة . الإساءة وكسب المسرح والفنانون الشكليون والسينمائيون والفنون والممثلون ، جميعهم يحبون حياة المعال وبجاولون قدر طاقتهم أن يقيموا العلاقات الوثيقة بين هذه الصور المتوعدة والمثال الصاري .

ومن الصواب غالبا - فوق أرض المعركة - أنهم يعززون على ( الإلهام ) في كتابة قصائدهم وأغانيهم وشعبياتهم . وقد حدث في كوشي أن ألف هيايه منه صنع أغنية « دعونا نزل إلى الطراف » وكذلك نجون في ، قد كتب ثلاثة أسكتشات : « الأرض » و « الماء » و « الربيع » وعبر جميعها بصورة طيبة من إرادة الشعب المصمم على القتال والنصر . وقد اسم نجون مؤخرًا مسرحية « الفداية » يستلهمها قصة المرأة الكوشية المناهضة التي شاركت في محاصرة اللواء الأميركي جنبًا إلى جنب مع رجال الأقليم ، وتدلل الوثائق الأخوة الأميركيين على الرعب الذي أدخلته عليهم هذه الغارة ، القناصة الماهرة ، مما ساعد الكاتب على إضافة شيء من السخرية اللاذعة إلى مسرحية .

والعاملون في السينما يجازفون بأرواحهم وهم يتبعون في دقة العمليات الحربية والمقاتلين ، وأشهر الأعمال الفتحة لعفوة المقاتلين : باي ني ، فونجي مو ، نجون نهي جانج .. وغيرهم ، قد صوروا في مواضعهم . لقد سئل هؤلاء الرجال أيضا إلى المدن التي يسيطر عليها العدو لصوروا النضال السياسي والسلح للشعب ، سل أن الصور السينمائية كان يصل أحيانا إلى طارات العدو ليصور الفلاح الطائرات ويهبطها . ولا شك

ان الظروف المحيطة بصور هذه الافلام لا تسمح لها بانجاز سوى نكسي مربع ، ولكن أهميتها الوثائقية والتاريخية لا تظر لها . وقد مال بعض هذه الافلام مداليات في مهرجانات عالمية . وفاز فلم « معركة ونجسوي » بمدالية ذهبية في مهرجان لايزينج .



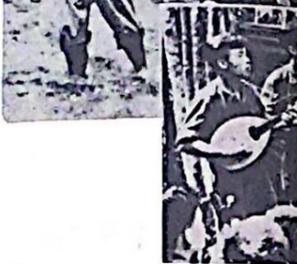
خلال عملية سقوط الآزر ( يناير 1967 ) استخدم الأميركيون أسلحة مضاعفة لدك الأرض في مدينة بنسالك التي يسكنها حوالي عشرة آلاف مواطن . ولكن قوات التحرير والفراد الشعب فأنلوا بفرادة ، ثم عاد أهل بنسالك إلى مدنهم ليبدووا بناتها ، وعلى الفور أقيمت جماعية في العربة ، وقدمت مسرحية « الأرض » التي أثار حماس الجماهير وفوق عزمها على التثبيت بالمدنية .

وقد لا ترضى الجماهير على سيطرة المشاهد ، ولكنهم في كل مكان يكونون جماعات فنية تخلق لنفسها المشاهد والتشبيكات التي تعجبها . هناك حركة عظيمة من مختلف فئات الشعب قد تطورت في المناطق المحررة تؤكد حاجتها الكبرى إلى كل من يعبر عن مشاعرها وصفتها وأملها ونفوسها فلونها . ومن هنا أصبح الفن ضروريا ، بل ضرورة حيوية ، فالصبر الفني ليس معزولا عن حركة المقاومة من أجل الحرية . ولتتخذ مثلا من قرية « م » من إقليم لونجان .. لقد اختار مائتاردا هذا الإقليم الواسع إلى سايفون كمفتاح إلى منطقة « السلام » . وحينئذ استهدفت القرية لما يليق بهذه المناسبة من الفئان ولذائف المدفعية . وكانت هناك ثلاث جماعات فنية ، أحدها للبالغين والآخران للأطفال .

وكان الشعار هو « أرض للفرح ، ومعبأج كبروسين » بمعنى أنهم على استعداد لتقديم العروض في كل مكان ، في أحد الأبنية أو في طريق جبلي ، في ضوء مصباح كبروسين . وحتى عندما كان العدو لا يزال مرابجا لجزء هام من الإقليم ، وعندما كان معظم السكان تقريبا في السجون ، قدمت الجماعة الفنية عروضها . ومن بين 162 فرقة في فورس الألفاني ، كانت هناك 77 أغنية قد ألها كتاب محليون .

عندما يكون ضروريا أن تعرف الجماهير بانتصار ما ، أو أن نداع بعض تعليمات الجبهة ، أو تثار حمية الجماهير وحماستها ، فإن فنانينا يشعرون على الفور في تأليف الأغنيات والانشيد والرقصات ، وبعد جهود جماعية شاقة ومفتنية

بعدم الجماعات فيها أمام النظارة المحسنة ، وتراوح مدة العرض في أي مكان من رسع الساعة إلى بضعة أيام . وذات مرة أقيمت إحدى الفرق التي قرينة صطرة كانت قد انفتحت ليتهيا السابقة تحت وأل من لذائف المدفعية التي قتلت عائلة كاملة من سبعة أفراد . وبعد



زيارة المكان والتحدث إلى أهل القرية المدمرة ، وأهيت الفرقة للعمل . مسرحية صغيرة أسماها « الالتزام الدومي » صاح المناهلون « نشار لوأطينا .. الموت للخونة » وتابعت الجماهير التمثيل ببيون داعمه . المهرجانات أيضا وحفلات الزفاف من المناسبات التي يتوجه فيها الفنانون إلى الشعب الذي يشارك مشاركة فعالة في خلق أعمالهم .

من هذه الحركة العظيمة ظهر أكبر الإساءة والفنانين ، وهم الآن على درجة عالية من الشهرة في وطنهم ، وبصمهم الذين نقلت أعمالهم إلى اللغات الأخرى ، بدأت أسماءهم تنشق طريقها إلى العالم الواسع .

كان جيانج نام ، في الساعة عشرة من عمره حين بدأت المقاومة ضد الفرنسيين . وقد عمل في البداية بكتيب الاستعلامات التابع للأقليم انبو ، حيث الأرض مجدية ، والحياة شاقة ، والطعام نادر . وأقبل الفكر الأميركي ، وفي المدن ، في ظل الحكومة الدمية ، عمل ساعاتيا وعاملا في الزراعة وأمينًا مكتبة . لم انخرط في سلك المقاومة الجماهيرية ، حيث كتب قصائده . ولقد دخلت زوجته السجن مع طفلة الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره . بينما كان عزم الأميركيين على مسح كوشي في عملية كبيرة ، كما ذكرنا من قبل . وتوجه جيانج نام إلى هناك ليكتب مقالة « أرض النار » ثم لحق بالمقاتلين في إقليم كونانج نام ليشارك في بطريق فاعلة الأميركيين البحرية في داتانج ، وكتب حينئذ العديد من القصائد والقصص ، وعاد بعد ذلك إلى إقليم لونجان بالقرب من سايفون حيث عمل في صحيفة محلية ، وجمع بعضا من قصائده الأولى . وفي قصته « في الجبهة » اشاد ببطولة الفنانين في لونجان . وذات مرة انجزت قبيلة على مبعدة ثلاثة امانار من مخبئه ، وبعد ساعة واحدة كان يتناول الطعام مع مجموعة من الفنانين في لونجان ، وانجزت قبيلة أخرى فوق المنزل الذي يقعون

فسه ، أدت إلى انهياره ، وبخطمت الإبنة والقدور واحرفت اللاس . لم يد الرفاك اهل انغال « هكذا كتب جيانج نام في إحدى رسائله إلى اصدقاءه . « لم تسخ النساء اماكنهن في الخبا ، وقد عنفانهم لتصيرهن ، وقد قالت لي المثلة والمؤلفة - نيون - أنتما ستذهب إلى الخبا عندما نزل في ضججه القبوله ، ان القنابل لن تسقط علينا في كل وقت . نيون وضدتها الصلحي نهام كانا في الخبا عندما سقطت عليه قبيلة ناسالم . وبعد خمسة أيام يقول نهام - كنا لا نزال نشعر برتنتنا تحرق ، وتلفسنا بخلط برائحة البترول وقد فلا على هذا النحو تحت الرضاة الطيبة شهورا طوبله » .

هذه هي الحياة التي يعيشها كتابنا وفنانونا .

كتب كاشوا ، رجل المدفعية التي انجزت وحده العديد من الانتصارات ، إلى الفنانين الذين مثلوا أمام وحده يقول « بعد ان احتفلنا تسلمت وحدتنا أمرا بالهجوم على قاعدة فلولي الجوية ، لم ألبت معارك بانابج ودانوك . وقد نال معظم رفاقنا تقدير القائد الأعلى ، فزنا بالمدالية العسكرية . اننا لن نساكم ، فنحن نعتقد ان انضالكم ومسرحياتكم قد نغنت روحا قوية في قسائنا . لهذا فانا نكن امتراشا عميقا بالفضل » .

ان رجال الفن والثقافة في جنوب فيننام ، انظروا مولفا واضحا من الاستقلال القومي والحرية ضد الخيانة والأذل الدولار . والأعمال التي ولدت في غمرة المقاومة حققت وعدا جيدا مستقبلا مفسره .

بقلم **تران دينه فان**

## الحب .. للحياة .. الموت

ناحي الحازب

واششتيني كي اكون مقالا وحدي اذا ما مت في الطراف من جوي .. لقد خاتوا ، كشكف زيلهم

ياخذ الحزن مني الزمان .. والفرح . ايه لعزني مكان هو الأرض . احناك ان تكون حبيبة لي وان تحزني لي كما يحزن الناس في وطني عندما يفتدون السلام ..



واحتناك ايه احتناك ، عندما تبدأ الشمس اعمالها تحت جلدي

لتنصبي .. إلى الناس نصبي ، وفي الناس ندخل ، في الناس نصيا .. حبيبين نشقى لوت الطيور ونشقى .. نموت لوت الألفاني ..

لناتي لي في الصباح ، لناتي لي في المساء ، لناتي ، اني تنبات ليك تجيبني حفره .. حمره يا مدن الفراق هذا هو مولفي ..

للناس ، والإسطار ، والشمس ..

ومات ابي

يا ابي يا ابي يا ابي ان امي تشبخ بمنتصف العمر ارملة وحدها تحلم الآن بي هاتدا هاتدا للجلور ..

لالال وحدي هاتما وحدي ، اذا الفتحت الطروف طروف موتي ، بانتظاره ممنا سيظل قلبي للشموس وعاملا سيظل حبي .. ونظال امي اه امي نفسها امي التي اتحتزت بهمى .. يا للسلطن اشهدي لي

## تحية للقلم المقاوم

تسهم في انضاج الواقع الموضوعي والذاتي للثورة الفلسطينية . لقد قدم المفكرون الفلسطينيون الشهداء في مسيرة الثورة ووقفوا بشجاعة إلى جانب المقاتلين وهم يحملون البندقية بيد والقلم باليد الأخرى ، وعرفنا إلى أي مدى كانت الكلمة للثورة تفجر حقد العدو .

عرفنا ذلك من خلال استشهاد الرقيق غسان كنفاني وما تعرض إليه الدكتور انيس صايغ والرقيق بسام ابو شريف .

ان الرفاق المؤتمرين قد اكدوا في مؤتمريهم المواصلة على ذات الطريق مهما كانت التضحيات من أجل الحرية كلها . تحية منا للقلم المقاوم ■

العربية إلى الثورة الفلسطينية وتلاحم هذه الثورة مع حركات التحرر في العالم . كما وتأتي أهمية هذا المؤتمر كونه يعقد ضمن ظروف دقيقة تميز بها الثورة الفلسطينية ، وكذلك حركة التحرر الوطني العربية .. وفي ظروف تعاني فيها المنطقة العربية من وطأة التآمر الإسرائيلي ، والامتداد الأميركي الصهيوني المتحالف مع الرجعية العربية والذي يستهدف تفتيت وتجزئة القوى التقدمية العربية .

تقول .. في هذا الظرف بالذات ، والكتساب والصحفيون الفلسطينيون وهم الإشارة الأكثر وضوحا في ساحة المعركة الفكرية العربية ينبغي ان توحيد كلمة المقاتلين وشهد الجماهير

ونحن نعد صفحة « الهدف » الثقافية يعقد المؤتمر العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وتأتي أهمية هذا المؤتمر كونه يعقد ضمن ظروف دقيقة تميز بها الثورة الفلسطينية ، وكذلك حركة التحرر الوطني العربية .. وفي ظروف تعاني فيها المنطقة العربية من وطأة التآمر الإسرائيلي ، والامتداد الأميركي الصهيوني المتحالف مع الرجعية العربية والذي يستهدف تفتيت وتجزئة القوى التقدمية العربية .

تقول .. في هذا الظرف بالذات ، والكتساب والصحفيون الفلسطينيون وهم الإشارة الأكثر وضوحا في ساحة المعركة الفكرية العربية ينبغي ان توحيد كلمة المقاتلين وشهد الجماهير

## إجهاض... أم ولادة قيصرية؟؟



# قرارة هادئة لعدد من صحيفه «النهار»

ويجب ان تكون هناك تغييرات اساسية بالنسبة الى الحدود وان على العرب ان يدركوا ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا اذا كانوا مستعدين للتنازل عن اراضي .

وحددت مائير « خريطة السلام الاسرائيلية » فقالت ان اسرائيل ستبقى في شرم الشيخ ويجب ان يكون هناك قطاع من الارض يربط بين شرم الشيخ واسرائيل . وانها ستبقى في المرتفعات السورية المحتلة وفي بعض أنحاء من الضفة الغربية المحتلة من الاردن وأنه لن يسمح لأي بلد عربي بضم قطاع غزة المحتل .

وقالت « ان في وسع المرء ان يتحدث عن هذا الخط او ذاك في مرتفعات الجولان لكن اسرائيل لن تنزل من الجولان (...) ان اسرائيل ستستمر في السيطرة على اراضي ميمية في الضفة الغربية لكننا نريد حدا أدنى من المناطق الاهلة بالسكان هناك » .

وزادت « ان اسرائيل ستستمر في سخاء تجاه الملك حسين في وضع سلمي ، فخطية ميناء في غزة واجراء مفتوحة لطائراته وحرية المرور عبر الاراضي الاسرائيلية » .

لكنها اكدت « ان اسرائيل ستتمسك في سيناء بواقع ونقاط تضمن لنا حدودا يمكن الدفاع عنها ومنع المجاهرة بان الصحراء ستنتشر مرة اخرى جيشي معاد » .

واشارت الى « ان تقها في الملك حسين حين قال انه يريد السلام اكبر من تقها في الرئيس انور السادات » .

هذا التصريح ، وفي الظروف العربية والدولية الراهنة حيث تسارع التطورات باتجاه تنفيذ المبادرات الاميركية ، ولتلقى التحدث عن المفاوضات بالتحديد عن الانسحاب الجزئي ، اكدت « النهار » بشرة كجزء من خبر في الصفحة الثامنة ، وحتى بدون أية اشارة له في العنوان ..

ويكاد تعامل « النهار » مع هذا الحديث الخطير يوحي بأن هناك انسيافا كاملا مع المخطط الذي يعرف ما يخدمه على صعيد النشر وما لا يخدمه .. فحديث مائير بالنسبة لهذا المخطط هو رسالة الى الحكام العرب يجب ان تصل الى اقل عدد من القراء ، وبأقل ما يمكن من الضجة . اما رسالة المهندس الاسرائيلي التي هدفها بث روح الاستسلام في المواطنين العرب فمن مصلحة المخطط ان تصل الى اوسع قطاع من الناس وعليه يجري نشرها على الصفحة الاولى من « النهار »

وضمن افتتاحية صاحب « النهار » .. وكذلك مذكرة اليهين المصري للسادات قبل اشهر والتي جرى نشرها على الصفحة الاولى من « النهار » وضمن مقال ميشال ابو جودة ، رغم انها كانت منشورة سابقا في عدد من الصحف اللبنانية .

هذه القراءة لعدد واحد من « النهار » لم نقصد منها فصح هذه المدرسة « الموضوعية » في الصحافة العربية . بقدر ما قصدنا ان نقول لادكان هذه المدرسة ، ان لعينهم قد غدت مكشوفة ، انهم ما عادوا قادرين على خداع القراء ■

« نزار سعيان »

الى تشويه اتساق ذلك الحدث ، وتخفيف وقعه على اسماع العالم ومداركه ومشاعره .. فقد اوردت تلك الصحيفة ما يلي : « وعرف من القتل رسمية اسعد زوجة علي حمزة واولادها مينة وحيدر وخالد ووظيفة وحسين واحمد وغادة . ولم ينح سوى طفل واحد من العائلة ورب العائلة علي لانهما لم يكونا في المنزل الذي ذكر انه كان مركز تموين للفدائيين في الريف » .

اذن - برأي « النهار » - ليس الحق على اسرائيل في قتل هؤلاء الاطفال ، وانما الحق على هؤلاء الاطفال والديهيم الذين جعلوا من بينهم مركز تموين للفدائيين ( !!! ) .

هذه الطريقة « النهارية » لم تقف فقط عند حدود تلك العائلة ، بل تعدتها لتشمل مجموع الرواية عن كامل الحدث .. « فالنهار » تصف الجزيرة كلها بأنها محاولة من اسرائيل لضرب مواقع الفدائيين ( لكنها ) اصابت مدنيين لبنانيين اذ تقول « النهار » بالخط ، وكأنها تزيد الابحاث بان اصابة المدنيين اللبنانيين هي مجرد خطأ غير مقصود من اسرائيل ، تقول :

« للمرة الاولى تقرب الفارات الاسرائيلية من فري واقعة على مسافة قصيرة من خط بيروت - دمشق لضرب في البقاع الاوسط مراکز للفدائيين وتقسيم مدنيين لبنانيين » .

وطبعا ان مثل هذا السياق الذي ابتداء بالابحاث بخط اسرائيل غير المقصود في اصابته مدنيين لبنانيين ، لا بد وان تنتهي بقول « النهار » :

« وكان ابناء القرية يرددون عبارات الامتناع مما حدث نتيجة وجود الفدائيين فيها » .

يضاف الى ذلك انه كان هناك تركيز في الصور المنشورة ، على ابراز الفدائيين الذين هرعوا الى الامكنة المقصوفة ، بشكل يوحي وكأن الغرض هو تأكيد الزعم الاسرائيلية القائلة بان الاماكن التي قصفت هي مراكز للفدائيين ، وليست بيوتا وملاعب كان اكثر الذين اصيبوا فيها من الاطفال .

### ● نائبا : الذكاء « النهار » في ابراز الاخبار ●

منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، والرسميون الاسرائيليون وخاصة غولدا مائير ، يعلنون اصرارهم على عدم الافصاح عن الحدود التي يوافقون على الانسحاب اليها بواسطة « الحل السلمي » ، قبل الجلوس على مائدة مفاوضات مع الطرف العربي - رغم بعض التصريحات الجانبية غير المسؤولة التي كانت تداع هنا وهناك .

وان هذا الاصرار على عدم الاعلان عن تلك الحدود ، يجعل حديث غولدا مائير لصحيفة « معارف » يوم الجمعة ( يوم العدوان ) عن الحدود وبالشكل الذي عرضته فيه ، نيا من اهم الاتباء في ذلك اليوم ان لم يكن اهمها على الاطلاق ، - على الاقل من الناحية الصحفية التي عودتنا « النهار » على اعطائها الاهمية الاولى -

وقد جاء في تصريح مائير ما يلي « اننا لن نقبل العودة الى حدود » حزيران ١٩٦٧ ولن نقبل حتى بالعودة بتغييرات طفيفة .

افاق الناس ، جميع الناس ، صباح السبت الماضي ، وفي حلقهم عطش لقراءة تفاصيل العدوان الصهيوني البربري على المخيمات والقرى في الاراضي اللبنانية والسورية ..

وكفرنا من هؤلاء الناس قرأنا صحيفة « النهار » رائدة المدرسة « الموضوعية » الجديدة في الصحافة اللبنانية والعربية ( مع احترامنا ل « حوادث » اللوزي ، و « اهرام » هيكيل و « سياسة » الجار الله ) .

وامام ما قرأناه في عدد « النهار » ذلك الصباح ، كان لا بد لنا من وقفة ، نسجل فيها اطاعتنا ، بعد ان بلغت « اللعبة » حدودا غير منطقية ، لا يمكن السكوت عنها ..

### ● اولاً : « اتساق اسرائيل » وموضوعية « النهار » ●

كان راديو العدو في جميع نشراته الاخبارية ، وطوال الاسبوع الماضي ، لا يزال يتابع تركيزه على الزوايا « الاسيائية » في مقتل الرهائن الاسرائيليين في ميونخ .. فيستعرض بشكل متواصل الاوضاع العائلية لكل واحد منهم مشددا ، بتكرار ، على ما عند كل منهم من الاطفال .. وذلك بقصد استفزاز مشاعر ما يسمى بالرأي العام العالمي . ووراء « رفة » العدو كانت تهبها فصول الجزيرة الجديدة التي يدبرها لعشرات النساء والاطفال والشيوخ من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين .. والتي قام بتنفيذها مساء الجمعة ..

وجاءت تلك الجنازير لدوة في الوحشية ، حتى ان الصحف الغربية المعروفة بانحيازها الكامل والعربي للعدو ، لم تستطع ابتلاع ماسوية استشهاد العديد من الاطفال تحت نيران سلاح الجو الصهيوني .

وكانت الدروة المأساوية في تلك الجنازير ، استشهاد ستة اطفال لبنانيين وامهم في قرية الريف .. واذا كان النظام اللبناني يفاخر تكرارا بدوره الاعلامي على الصعيد العالمي وعجزه عن القيام بغير هذا الدور ، فان تلك الدروة المأساوية ، كانت السلاح الامضى لديه في هذا الاتجاه .. كانت السادة التي يستطيع ان يصنع بها جبين الانسانية الغائلة والمتخالفة عن جرائم ووحشية وبربرية الاثاف الجديدة ضد شعبنا ..

و « النهار » ، التي لا ينكر عليها ابدا ، دورها الكبير في الاعلام العربي واللبناني ، ودكاؤها الصادق في التقاط التفاصيل الهامة في كل حدث ، ومهما كانت تلك التفاصيل صغيرة .. لا يمكن التفكير الاثاف بانها لم تنبئ الى اهمية وخطورة تلك الدروة المأساوية ..

غير انه ، بدلا من ان تتعامل « النهار » مع تلك الدروة ، من موقف وطني حتى انساني ، فتبرزها في وجه العالم .. وحتى بدلا من ان تتعامل معها بتجاهل اذا كانت ضد التعامل الوطني .. كانت المفاجأة الحادة ، والصيغة القاسية لكل ضمير وطني ان عمدت